حجم الإسهام النسبي للصراعات الزواجية في ظهور الاضطرابات النفسية لدي أبناء أسر ذات الصراعات الزواجية من الجنسين

مصطفى سيد مصطفى

ملخص :

هدفت الدراسة الراهنة تحديد حجم الإسهام النسبي للصراعات الزواجية في ظهور الاضـــطرابات النفسية لدي أبناء أسر ذات الصراعات الزواجية من الجنسين . واستخدمت الدراسة الحالية استمارة جمـــع بيانات للأطفال ، ومقياس الصراعات الزواجية ، وقائمة الأعراض المُعدلة **(SCL – 90 - R)** . وفي إطار التحقُق من هدف الدراسة ، تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتصميم القطاعات العشوائية المتجانسة . وذلك علي عينة إستطلاعية قوامُها (70) زوجاً وزوجةً ، وأيضاً علي عينة أساسية قوامها (400) زوجاً وزوجةً ، ثم تم تصحيح الاختبارات ، وقُسمت العينة الأساسية إلي مجموعتين ، المجموعة التجريبية (ن = 200) مشاركاً مقسمين كالتالي (50) زوجاً و(50) زوجةً ، وأبنائهم ذكور (50) ، وإناث (50) ، والمجموعة الضابطة (ن = 200) مشاركاً مقسمين كالتالي (50) زوجاً و(50) زوجةً ، وأبنائهم ذكور (50) ، وإناث (50) ، وقد جاءت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (0.01) في مستوي ظهور الاضطرابات النفسية لدي الأبناء نتيجة للصراعات الزواجية الثلاثة (مرتفع ، ومتوسط ، ومنخفض) كما يُدركها الزوج ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (0.01) في مستوي ظهور الاضطرابات النفسية لدي الأبناء نتيجـــة للصراعات الزواجية الثلاثة (مرتفع ، ومتوسط ، ومنخفض) كما تُدركها الزوجة ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدراك الزوجين (الزوج ، والزوجة) للصراعات الزواجية ، وإسهام الدرجة الكلية لتأثير مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج والزوجة) بشكلٍ دالٍ احصائياً في التنبـــؤ بالدرجـــة الكليـــة لمقيـــاس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) **(SCL – 90 - R)** .

الكلمات المفتاحية الأساسية : (حجم الإسهام النسبي – الصراعات الزواجية – الاضطرابات النفسية – أبناء أسر ذات الصراعات الزواجية) .

مقدمة :

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأولي في بناء المجتمع الإنساني ، والأساس الذي تقوم عليه الحضـــارات البشرية ، وتعتبر الأسرة من أهم وأبرز المؤسسات التربوية في حياة الإنسان ، فصلاحها هو صلاح المجتمع ، وفسادها فساد للمجتمع ، وللأسرة دور تربوي مباشر في بناء الإنسان ، وهي ليست أساس المجتمع الإنساني فحســـب ، ولكنها مصدر التربية والأخلاق وضبط السلوك ، ونقل القيم والعادات والاتجاهات السائدة فـــي المجتمع ، وهي منبع إشباع حاجات الأبناء ووسيلة للسمو بحياتهم المادية والاجتماعية والنفسية .

ويري **الباحث الحالي** أنه إذا لم يتم تفهم وحل هذه المشكلات والعمل علي خفض هذا التوتر وإعادة التوازن بين الزوجين فإنه ينشيء الصراعات بينهما ويؤدي إلي فتور تلك العلاقة الزواجية وبالتالي تنعكس تأثيرها علي الأبناء .

والبحث في الاضطرابات النفسية لدي أبناء الأسر التي تعاني من الصراع الزواجي هو بحث مُعقـــد بعض الشيء ، وذلك لأن العوامل المؤثرة في الحياة النفسية كثيرة ، ولكل عامل منها دور إما في تحســـين

حياتهم النفسية ، أو في اضطرابها فنجد علي سبيل المثال أن سبب الاضطراب لدي هذه الفئة من الأبناء يرجع إلي انفعال مرضي مثل الوحدة النفسية ، أو الإهمال ، أو عدم الشعور بالأمن .. الخ ، أو إلي اضطراب في المزاج من قبيل الاكتئاب ، أو القلق ، أو إلي أعراض بدنية من مثل المعاناة من السكر ، أو السمنة .

كما تتمثل أهمية التوافق في انخفاض مشكلات عديدة بين الأزواج قد تصل إلى حد الطلاق **(إبراهيم عبد الستار إبراهيم ، عبد العزيز بن عبد الله الدخيل ، ورضوان إبراهيم ، 1993 : 9)** ، فالتفكك الأسري ، وتصدُع العلاقات بين الوالدين ، ومشكلاتهم النفسية يعوق الارتقاء الانفعالي ، والاجتماعي لدى الطفل ، ويُضعف من ثقته بأسرته ، ووالديه ، وربما دفعه إلى أشكال مختلفة من الانحراف ، والسلوك العدواني ، والمرض النفسي **(جابر عبد الحميد جابر ، وعلاء الدين كفافي ، 1999)** .

وتُشير الدراسات السابقة إلى أن الأسر المضطربة تُنتج أبناءاً مضطربين ، والتفاعل الايجابي بين الوالدين يؤدي إلي ارتقاء الأبناء ، وتوافقهم ، وعلي العكس فالتفاعل السلبي يؤدي إلي اضطراب ارتقاء الأبناء ، وسوء توافقهم ، واضطرابهم النفسي **(وردة فؤاد قطب الغنام ، 2011 : 12)** .

مشكلة الدراسة :

بُناءً علي الهدف من الدراسة ، **تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :**

* ما هو حجم الإسهام النسبي للصراعات الزواجية في ظهور الاضطرابات النفسية لدي أبناء أسر ذات الصراعات الزواجية من الجنسين ؟ ، **وينبثق من هذه المشكلة العامة الرئيسة عدد من المشكلات الفرعية ، كما يلي :**

1 – هل توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية ؟

2 – **هل يوجد تأثير مباشر للصراعات الزواجية في حدوث الاضطرابات النفسية لدي الأبناء ؟**

مفاهيم الدراسة :

أولاً : الصراعات الزواجية[1] :

قامت **(رباب عبد الفتاح أبو الليل ، 2002 : 31)** بتعريف الصراعات الزواجية علي أنها " عدم التوافق الناشئ بين الزوجين، والذي يؤدي بدوره إلى حدوث توتر في العلاقة الزواجية مما يؤدي إلى نفور وشقاق في العلاقة الزواجية " .

التعريف الاجرائي للصراع الزواجي :

ويُقاس متغير الصراعات الزواجية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها كل من الزوجين علي مقياس الصراعات الزواجية إعداد **ناريمان رفاعي وصفاء بسيوني** .

---

(1) Marital Conflict .

ثانياً : الاضطرابات النفسية[2] :

ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ، ومع الواقع الاجتماعي الذي يعيش ، أو يحيا فيه ، ومما لا شك فيه أن الاضطرابات النفسية أصبحت تواجهنا بمشكلة صحية عامة ، إذ أن مدي انتشارها يفوق ما نعرفه عن الأمراض العقلية ، والعضوية فهي في الحقيقة أكثر فروع الطب النفسي ، والعقلي شيوعاً غير أن الحصول علي أرقام دقيقة في هذا الشأن أمر عسير إن لم يكن مستحيلاً **(أحمد عكاشة ، 1998 : 93)** .

أسباب الاضطرابات النفسية :

يذكر **(محمد عوده محمد ، وكمال إبراهيم مرسي ، 1992)** أن الاضطرابات النفسية هي نتاج لعوامل عديدة منها الذاتية ، وأخري الموضوعية ، والتي تتفاعل مع بعضها البعض ، حيثُ أن ما يميز الاضطرابات النفسية هو تعدد العوامل التي تؤدي إلي حدوثها ، **وهناك عوامل يمكن أن يتأثر بها الفرد فتؤدي به للوقوع في براثن الاضطراب النفسي مثل :**

1 – عوامل التنشئة الاجتماعية :

تعمل التنشئة الاجتماعية علي تحويل الفرد من كائن عضوي إلي شخص اجتماعي تربطه علاقات من أفراد يتفاعلون مع بعضهم وتربطهم علاقات قائمة علي أساس مشتركة من القيم التي تلعب الدور الكبير في بلورة طرائق حياتهم ، وحيث أن الأسرة هي المصدر الرئيس للنمو ، والخبرة لدي الفرد فإن دور الوالدين في تنشئة أطفالهما هو الأساس في حمايتهم من الاضطراب أو إعاقة نموهم ، فالوالدان اللذان لا يشبعان حاجات أطفالهما من الحب والانتماء ، والحنان ، وكذلك لا يحميان الأبناء من رفاق السوء ، ومن الخبرات السلوكية الضارة ، كل ذلك يؤدي بشكل أو بأخر إلي الاضطراب النفسي لدي الأبناء ، وأيضاً الأسرة المفككة ، والأسرة المهملة لأطفالها ، والتي يشبع فيها التدليل الزائد للأبناء كل ذلك سوف يتيح أفراداً يعانون من أشكالاً من الاضطراب النفسي **(محمد عوده محمد ، وكمال إبراهيم مرسي ، 1992 : 176)** .

2 – العوامل الاقتصادية الاجتماعية :

الانسان بحاجة إلي الشعور بالأمن ، والاطمئنان إلي المستقبل ، والذي يمكن أن يشعر به الفرد في ظل توفر مصدر دخل ثابت يُلبي له كل متطلباته ، بالاضافة إلي ذلك فالفرد يحتاج للشعور بالأمن الاجتماعي أيضاً من خلال شعوره بالانتماء إلي أسرة ، ومجتمع يتساوي فيه الافراد في الحقوق والواجبات من خلال قيم تضبط العلاقات الاجتماعية ، ولذلك نجد الأفراد الذين يعانون الفقر ، وينتمون إلي مجتمع تتضح فيه الطبقات الاقتصادية بين أفراده قد يعانون الاضطراب النفسي هم أو يكونوا سبب في اضطراب أحد أفراد أسرهم ، **(محمد عوده محمد ، وكمال إبراهيم مرسي ، 1992 : 176)** .

3 – العوامل النفسية :

لقد تحدث علماء النفس عن العوامل النفسية التي تؤدي إلي الاضطراب النفسي بأكثر من اتجاه كل حسب المدرسة النفسية التي ينتمي إليها ، فنجد أن التحليليين اهتموا بما هو لا شعوري من أمور غريزية مكبوتة ، وهناك من أهتم بالطبيعة الدونية باعتبارها مصدراً من مصادر الاضطراب النفسي مثل أدلر ، وهناك مسببات نفسية أخري للاضطراب يوردها أريكسون مثل عدم ثقة الفرد بنفسه ، وبالعالم من حوله ، وعدم

---

(2) Psychological disorders .

تقديره لذاته ، أو قدرته علي الانجاز ، وهناك من يري بأن تدهور البناء القيمي لدي الفرد ، وفشله في تحقيق ذاته ، ومستويات الطموح غير الواقعية كلها من مسببات الاضطراب النفسي ، كما يري الاتجاه الفينومنولوجي الانساني الوجودي الجشطلتي ، أما الاتجاه السلوكي فيري أن فشل الفرد في اتخاذ القرار ، والمعارف الخاطئة التي يحصل عليها الوجدان السلبي كل ذلك من مسببات الاضطراب النفسي **(محمد عوده محمد ، وكمال إبراهيم مرسي ، 1992 : 178)** .

4 – العوامل الوراثية :

هناك اختلاف بين العلماء حول دور الوراثة في الاضطراب النفسي فالعلماء المتحمسون للاتجاه الوراثي يعتبرون أن للوراثة دوراً أساسياً في الاضطراب النفسي علي عكس العلماء الآخرين الذين يرون أن الوراثة ربما تزود بعض الأفراد بالاستعداد للاصابة بالاضطراب فقط ، وإن لم تُهيء للظروف المناسبة لظهور المرض فإنه لن يظهر **(محمد عوده محمد ، وكمال إبراهيم مرسي ، 1992 : 179)** .

التعريف الاجرائي لاضطرابات النفسية :

ويُقاس متغير الاضطرابات النفسية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها كل من الزوجين والأبناء علي قائمة الأعراض المعدلة **(SCL – 90 - R)** إعداد **عبد الرقيب أحمد البحيري** .

الاضطرابات النفسية التي سوف يتناولها الباحث الحالي في الدراسة الحالية :

سوف يتناول الباحث الحالي في هذا القسم بعض من هذه الاضطرابات النفسية وفق ما قسمها **(عبد الرقيب البحيري ، 1984)** ، والتي من شأنها يمكن قياسها ، والاستدلال علي أعراضها من خلال المقياس المُعد لذلك ، لذا سوف يتناول الباحث الحالي في هذه الدراسة الاضطرابات النفسية التالية **(الأعراض الجسمانية ، والوسواس القهري ، والحساسية التفاعلية ، والاكتئاب ، والقلق ، والعداوة ، وقلق الخواف ، والبارانويا التخيُلية ، والذُهانية)** ، **وفيما يلي شرح موجز لكلٍ علي حده :**

1 – الاعراض الجسمانية[3]

الأعراض الجسمانية هي فئة سلوكية تتضمن الألم ، والضيق الذي يحدث لأعضاء الجسم خاصةً المعدة ، والجهاز التنفسي ، والجهاز الدوري ، والصداع ، وآلام الظهر ، وهي أعراض سيكوسوماتية **(أمل محمد الدوة ، 2007 : 21)** .

ويتبني الباحث الحالي تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي **(APA)** علي أنها مجموعة من الاضطرابات التي تتميز بالأعراض الجسمية التي تُحدثها عوامل إنفعالية ، وتتضمن جهازاً عضوياً واحداً يكون تحت تحكم الجهاز العصبي المستقل ، وبذلك تكون التغيرات الفسيولوجية المتضمنة هي تلك التي تكون في العادة مصحوبة بمجالات انفعالية معينة ، وتكون هذه التغيرات أكثر إصراراً وحدة ويطول بقاؤها ، ويمكن أن يكون الفرد غير واعٍ شعورياً بهذه الحالة الانفعالية **(حسن مصطفي عبد المعطي ، 2006 : 153)** .

التعريف الإجرائي للاضطرابات الجسمانية :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد الاضطرابات الجسمانية .

---

(3) Somatization or Psychosomatic .

2 – اضطراب الوسواس القهري[4]

تعريف الوسواس القهري :

والوسواس القهري عبارة عن أمرين الوسواس وهو فكرة متسلطة , والقهر وهو سلوك جبري يفرض نفسه على المريض ، ويلازمه , ولا يستطيع المريض مقاومته على الرغم من اقتناعه بعدم معقوليته ، وعدم فائدته , ويشعر المريض بالقلق ، والتوتر إذ ما حاول استبعاد الفكرة المتسلطة ، أو عدم إتيان الفعل القهري ، ويُطلق على الوسواس عُصَّاب الحصار حيث أن الفكرة المتسلطة تُحاصر المريض ، ولا يستطيع الفِكاك منها , لذا ينشغل عقل المريض بأفكار غير سارة , ويشعر باندفاعات تبدو غريبة بالنسبة إليه , وأنه مدفوع ليؤدي أعمالاً لا تسرُّه , وليس لديه القدرة على الامتناع عنها , وقد لا يكون للأفكار ، والوسواس معنى في ذاتها ، ولكنها مع ذلك أفكار مثابرة ومسيطرة على عقل المريض دائماً فهي نقطة البدء في تركيز فكري مجهد يُنهك المريض , ويُشعره بالقلق ، ويتألم كما لو كان الأمر مسألة حياة ، أو موت , وتتكون الاندفاعات في الغالب من بعض الأشياء المخفية حتى أن المريض لا يُنكرها على أنها غريبة فحسب , بل إنه أيضاً يتهرب منها في رعب ، ويحمي نفسه بالحذر ، والحرص الدقيق ضد إمكانية ظهورها **(أسعد رزق ، 1987 : 404)** ، **(WWW.dahsh.com)** .

وهو يُصيب الرجال ، والنساء بنسب متساوية , ويبلغ انتشار الحالات الشديدة حوالي 3% من الناس وفقاً للإحصائيات الغربية الحديثة , أما الحالات الخفيفة ، والمتوسطة فهي أكثر انتشاراً من ذلك ويري علماء التحليل النفسي أن الوسواس نوع من الغرائز المركبة ، واللاشعورية , ويعتقدون بأنه حالة يُسيطر فيها التفكير , أو الرغبة , أو المعتقدات الخاصة ، والتي غالباً ما تكون وهمية ، وخاطئة على الإنسان إلى درجة تُسلبه الإرادة ، والاختيار , وتحمل المريض على القيام بتصرفات تتعارض مع رغبته الحقيقية ، ويجد المريض نفسه في هذه الحالة مُكرهاً على ممارسه فعل يعتقد هو بعبثيته إلا أنه يظن بعدم استطاعته التخلص من هيمنته ، ويقولون أن الغرائز المُهملة تجد طريقها من قسم اللاشعور إلى داخل قسم الشعور في الذهن , وتبرز مصحوبة بعقيدة ، أو عقائد مختلفة **(أ . ف . بتروفسكي , م . ج . ياروشفسكي ، 1996 : ترجمة : حمدي عبد الجواد , وعبد السلام رضوان ، تحرر : سعد الفيشاوي ، مراجعة : عاطف أحمد : 9 – 10)** .

التعريف الإجرائي للوسواس القهري :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد الوسواس القهري .

3 – الحساسية التفاعُلية[5]

تعريف الحساسية التفاعلية :

الحساسية التفاعلية هي أعراض مرضية خاصة بقصور في المشاعر ، وإحساس بالنقص عند المقارنة بالغير **(أمل محمد الدوة ، 2007 : 21)** .

---

(4) Obssessive Compulsive Disorder .

(5) Interactive Sensitivity or Interpersonal Sensitivity .

ويُعرف **(عبد الله يوسف أبو زعيزع ، 2013 : 3)** الحساسية التفاعُلية بأنها عدم قدرة الطفل علي التحكم بانفعالاته بسبب عدم تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به مثل الأسرة ، والمـــدرسة ، والمجتمع بحيث يستجيب بشكلٍ مبالغ به ، ويشعر بأنه أوذي انفعالياً بسهولة .

ويُعرف الباحث الحالي الحساسية التفاعلية بأنها الاحساس بالنقص وعدم الرضا والذي يؤدي بدوره إلي الضعف العام ، وضعف في نظرة الفرد لذاته ، والاختلال بالشخصية العامة ، وكذلك نقص في الاتزان الانفعالي ، والعواطف ، وكثيراً ما تقود الفرد الحساس إلي الشعور بالغضب ، وعدم الشعور بالأمن مما يؤثر سلباً علي علاقته واتصاله مع الآخرين .

4 – الاكتئاب[6]

تعددت تعريفات الاكتئاب ، وتنوعت ، وسوف نتناول بعضاً منها على النحو التالي : هو الحالة التى يشعر فيها الفرد بالحزن ، والعجز ، واليأس ، والقنوط مصحوبة بانخفاض النشاط النفســـى ، والـــذهنى ، والحركى , وضعف الاهتمام بالأمور الشخصية ، والاجتماعية ، وكُره الحياة ، وتمنى الموت حسب حـــدة الاضطراب **(أحمد عكاشة , 2009 : 431)** .

التعريف الإجرائي للاكتئاب : هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد الاكتئاب .

5 – القلق[7]

تعريف القلق :

وهناك عدداً من الباحثين تناول تعريف القلق كلاً حسب اتجاهاته ، وحسب النظرية التي يؤمن بها ، ونشير فيما يلي إلى أهم هذه التعريفات :

القلق في اللغة هو الاضطراب ، والانزعاج ، وفي اللاتينية هو حالة من الوهن ، والخـــور ، والخـــوف ، والترقُب ، والقلق بوجهٍ عامٍ ظاهرة طبيعية تأتينا كلما أحتجنا للأمن ، واستشعرنا التهديد ، والمخاطر ، أو كان هناك من الشر ما ترقبه ، أو تتوقعـــه ، و قد ورد في معجم الوسيط بأنه : قلق الشيء قلقاً ، وحركة فلم يستقر في مكان واحد اضطرب ، أو انزعج ، فهو قلق ، والقلق حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث ، ويسمى الشخص القلق بالمقلاق **(هبه إبراهيم القشيشي ، 1994 : 9)** .

ويُعرف **الباحث الحالي** القلق على أنه حالة انفعالية مؤقتة من عدم الاستقرار النفسي بسب ظروف ، أو مواقف طارئة مؤقتة ، وقد يُعرف أيضاً على أنه حالة من الخوف ، والترقُب ، والشعور غير الســـار ، وعدم الارتياح ، وتوقع الخطر ، وعدم الاستقرار مع مصاحبه بعض الأعراض الجسيمة ، والفسيولوجية .

التعريف الإجرائي للقلق :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد القلق .

---

(6) Depression .
(7) Anxiety .

6 – العداوة[8]

تعريف العداوة :

يُقصد بالعداوة (العداء) هي شعور داخلي بالغضب ، والعداوة ، والكراهية موجه نحو الذات ، أو نحو شخص ، أو موقف ما ن والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلي الاتجاه الذي يقف خلف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه ، فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي علي المشاعر العدائية السلبية للأشخاص ، والأحداث **(جمعة سيد يوسف ، 2000 : 267)** .

العداوة شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلي الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه ، فهي استجابة اتجاهية تنطوي علي مشاعر العدائية السلبية للأشخاص والأحداث **(عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001 : 100)** .

ويري الباحث من خلال التعريفات السابقة أن العداوة مدفوعة بالرغبة في إيذاء الآخر ، وأن العداوة ظاهرة عامة ، وأن مجالها واسع من حيث اختلاف التعبير عنها ، فالأفراد الذين ينشئون في المجتمع يُظهرون هذا الشعور بالعداوة تجاه أنفسهم أو غيرهم حيثُ قد يكون الشعور قوياً أو ضعيفاً ، وقد يكون موجهاً أو غير موجه علنياً أو خفياً ، مباشراً أو غير مباشر أي أن مقدار العداوة يختلف من فرد لأخر ، وهذا يرجع إلي كمية الشعور بالغضب أو الإحباط عند كل فرد علي حدي .

7 – قلق الخواف[9]

تعريف قلق الخواف :

قلق الخواف هو مرض نفسي وظيفي يتخذ أعراضاً من بينها شعور المريض بالخوف والقلق من مثيرات ليس من شأنها أن تثير الخوف أو القلق لدي الغالبية العظمي من الناس ، وذلك لأنها لا تتضمن خطراً أو تهديداً لحياة الفرد ، ومع علمه بذلك إلا أنه يشعر بالخوف عندما يتعرض لمثل هذه المثيرات ، ومن أمثلة المثيرات التي تسبب هذه الحالات الخوف من الأماكن العالية ، والأماكن الواسعة أو الفسيحة ، والأماكن الضيقة ، والخوف من المصاعد والزنزانات ن والخوف من الرعد والبرق ، والضوضاء ، والحشرات ، والجراثيم ، أو الخوف من المياة ومن النار ومن رؤية الدم والأفاعي ن ومن الأشياء الحادة ، والخوف من القاذورات **(عبد الرحمن العيسوي ، 1992 : 175)** .

ويتبني **الباحث الحالي** تعريف حامد عبد السلام زهران لقلق الخواف الذي يعرفه علي أنه خوف مرضي لا مبرر له ولا يقاوم ولا يعرف المريض مصدره النفسي ، إلا أنه يعرف أنه ليس لخوفه أساس شعوري معقول ، ورغم هذا لا يستطيع التخلص منه فيوجه سلوكه **(حامد عبد السلام زهران ، 2005 : 138)** .

التعريف الإجرائي لقلق الخواف :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد قلق الخواف .

---

(8) Enmity or Hostility (HOS) . **(9) Phobic Anxiety (PHOB) .**

8 – البارانويا التخيُلية[10]

اشتق البُعد الحالي للبارانويا التخيُلية من الرأي القائل بأن سلوك البارنويا يدرس أفضل دراسة من خلال مجموعة أعراض هذا المرض ، وقد تبني **(عبد الرقيب أحمد البحيري ، 2005 : 11)** الموقف الذي فضله **سوانسون وآخرون (Swanson et al . , 1970)** .

ويتبني الباحث الحالي تعريف **حامد عبد السلام زهران** للبارانويا التخيُلية حيث يعرفها بأنها حالة مرضية ذُهانية تميزها الأوهام والهذيان الواضح المنظم الثابت أي الهذيانات والمعتقدات الخاطئة عن العظمة أو الاضهاد مع الاحتفاظ بالتفكير المنطقي وعدم وجود هلوسات في حالة الهذاء النقي أي أن الشخصية رغم وجود المرض تكون متماسكة ومنتظمة نسبياً وعلي اتصال لا بأس به بالواقع ولا يُرافقه تغيير في السلوك العام إلا بقدر ما توحي به الأوهام الهذيانات ويعرف الهذاء أحياناً باسم ردة فعل الهُذاء ، وأطلق عليه البعض اسم جنون العظمة وجنون الاضهاد **(حامد عبد السلام زهران ، 1997 : 345)** .

التعريف الإجرائي للبارانويا التخيُلية :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد البارانويا التخيُلية .

9 – الذُهانية[11]

تعريف الذُهانية :

الذُهانية وجود تدهور مستمر في الوظائف العقلية كالتفكير والتخيل والتصور والإدراك والتذكر والتعلم والاستدلال ، والذُهانية اضطرابات في المزاج أو في الحالة المزاجية واضطراب في إدراك الحقيقة أو الواقع ، وما يميز الاضطرابات الذُهانية هو وجود الهلاوس السمعية أو البصرية أو الشمية أو اللمسية أو الذوقية لدي المريض ، بمعني إدراكهم لأشياء لا وجود لها في عالم الحقيقة والواقع ، وهو اضطراب يُصيب الحياة العقلية أو الوظائف العقلية **(عبد الرحمن العيسوي ، 1992 : 341)** .

ويتبني الباحث الحالي تعريف **حامد عبد السلام زهران** للذُهانية حيث يعرفها بأنها اضطراب عقلي خطير وخلل شامل في الشخصية يجعل السلوك العام للمريض مضطرباً ويُعيق نشاطه الاجتماعي ويُطابق الذُهان في المعني القانوني والاجتماعي لكلمة " جنون " من حيث احتمال إيذاء المريض نفسه أو غيره أو عجزه عن رعاية نفسه ويشاهد في الذُهان الانفصال عن الواقع وتشويهه واضطراب الانفعال الشديد واضطراب القدرات العقلية وتفكك الشخصية ونقص البصيرة والاضطراب الواضح في السلوك **(حامد عبد السلام زهران ، 1997 : 527)** .

التعريف الإجرائي للذُهانية :

هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الاضطرابات النفسية المخصص للدراسة في بُعد الذُهانية .

---

(10) Paranoid Ideation (PAR) .
(11) Psychoticism .

الدراسات السابقة :

هدفت دارسة **جراش وفنشـــام (1993) Jrych & Fincham** بعنوان العلاقة بين النزاع الأسري وتوافق الأبناء إلى التعرف على علاقة النزاع الأسري بتوافق الأبناء وتكونت عينة الدراسة من (336) طفلاً جميعهم بالصف الرابع ، والخامس الابتدائي تأكد وجود علاقة ارتباطية بين النزاع الأسري ، والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ، والتي تتمثل في العدوان والقلق ، وكان الذكور أكثر عدوانًا ، وقلقًا من الإناث عند تعرضهم للنزاع الأسري **(من خلال : بلقيس جباري : 2003 ، 134)** .

كما تبين في عديد من الدراسات أن العلاقات الأسرية المتكدرة والتي يسودها العنف وأنواع الإساءة اللفظية والجسدية لها نتائج وخيمة على الأبناء عبر مراحل نموهم في الطفولة والمراهقة والرشد ، حيث أجرى **ماكنيل وأماتو وأماتو (1998) , McNeal & Amato** دراسة طولية اعتمدوا فيها على بيانات الوالـــدين العنيفين ، وأبنائهما ، وبلغت عينة الأبناء 420 فردًا تراوحت أعمارهم عند بدء الدراسة عام 1998 بين 7 و 19 سنة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أنها قدمت دليلاً قويًا على أن العنف ينتقل من جيل لآخـــر داخل الأســـرة الواحدة ، كما أن الآثار السلبية لمشاهدة العنف بين الآباء تستمر حتى بلوغ مرحلة الرشد .

وأجري **محمد بيومي (2000)** دراسة بعنوان تأثير المناخ الأسري على الصحة النفسية للأبناء حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير المناخ الأسري على صحة الأبناء النفسية وطبقت الدراسة في المجتمع المصري وذلك على عينة مكونة من 200 مراهقاً ومراهقةً (120 مراهقًا ، و80 مراهقة) ، واستخدم الباحث مقياس المناخ الأسري ، ومقياس الصحة النفسية للكبار ، وهما من إعداد الباحث ، وكان من أهم النتائج ارتباط الصحة النفسية إيجابيًا بالمناخ الأسري بأبعاده الستة التي تضمنها المقياس وهي : الأمان الأسري ، والتضحية ، والتعاون الأسري ، ووضوح الأدوار ، وتحديد المسؤوليات الأسرية ، والضبط ، ونظام الحياة الأسرية ، وإشباع حاجات أفراد الأسرة ، والحياة الزوجية الدافئة للأسرة ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين المناخ الأسري العام ، والصحة النفسية ببعديها السلامة النفسية ، والتفاعل الايجابي مع الحياة .

وقد أشارت دراسة **أحمد محمد الزغبي (2002)** إلي أن فقدان السياق الأســـري للأمن ، والحب ، والحنان يؤدي إلي أو يساهم في اضطراب الصحة النفسية ، فحالة التوتر الشامل ، والمستمر يشعر به الأبناء نتيجة توقع تهديد خطير فعلي أو رمزي يحدث الآمر الذي يجعلهم في قلق دائم يصحبه خـــوف غـــامض ، وأعراض نفسية كالقلق العام فيبقي الأبناء يركزون علي اهتمامهم علي الشيء المفقـــود ، وهو الاســـتقرار والأمن .

أشارت احدي الدراسات إلي أن أبناء الأسر التي بها صراع بين الوالدين يعيشون مشـــاكل عائليـــة وصراعات نفسية تكون سبباً لظهور اضطراب الوسواس ، والذي يتمثل في أفكار متســـلطة ، وســـلوكيات إجبارية لا يستطيع الطفل مقاومتها مما يسبب له الكرب ، وهذا ما يزيد من حدة التوتر والقلق لديه **(فـــوزي محمد جبل ، 2002)** .

كما أشارت دراسة **عبد المنعم عبد القادر الميلادي (2004)** إلي أن أبناء الآباء والأمهـــات غيـــر المتوافقين زواجيًا هم أكثر خـــوفًا من البقاء بمفردهم وأكثر قلقًا ، ويكون القلق والخوف نتيجة الجو غيـــر المستقر ، وغير الملائم الذي يعيش فيه الابناء .

كذلك أشار **عبد الرحمن العيسوي (2005)** إلي أن أبناء الآباء والأمهات غير المتوافقين زواجيًا لديهم سلوك مأساوي مبالغ فيه ، كما نجد لديهم نوبات من الغضب الانفجاري غير المفتعل ، والتصرفات الشاذة ، واضطرابات الحركة ، والسلوك العدواني .

وأشارت دراسة **زينب محمد محمد إبراهيم أبو حذيفة (2008)** إلي أن أبناء الأسر التي تعيش صراعاً زواجياً وعدم توافق بين الآباء والأمهات يعانون من المخاوف التي تصاحبها صرخة وربما أنين وبكاء

وهدفت دراسة **حاتم محمود يونس (2010)** إلي التعرف على طبيعة الخلافات الزوجية وانعكاساتها على كل من الزوج والزوجة والأبناء ، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتي أهمها أن الخلافات الزوجية لها آثار سلبية على الزوج والزوجة والأبناء من خلال تأثيرها على الراحة النفسية ، وعمل الزوجين الوظيفي ، والبيت ، والتنشئة الاجتماعية للأبناء ، وكذلك تأثيرها على روح المحبة والتسامح بين أفرادها ، كما تؤثر على العلاقات داخل الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى رغبة أفراد الأسرة بعدم البقاء في المنزل ، وبالتالي ينعكس هذا على الأسرة ويجعلها غير مستقرة الأمر الذي يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع .

وهدفت دراسة **ضياء عثمان خالد أبو ججوح (2012)** للتعرف إلي العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات النفسية لدي طلبة جامعة الأزهر بغزة ومعرفة مدي انتشار الأفكار اللاعقلانية والتعرف إلي الفروق بين الطلبة تبعاً للجنس والمستوي الدراسي (الأول والرابع) ، ومكان السكن ، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية **لسليمان الريحاني** ، ومقياس قائمة الأعراض المرضية **لليونارد وآخرون** ترجمة **عبد الرقيب البحيري** ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيثُ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية واشتملت عينة الدراسة علي 533 طالباً وطالبة من جامعتين هما الأقصى والإسلامية ، وخلصت الدراسة إلي أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوي الأفكار اللاعقلانية والأعراض المرضية لدي أفراد العينة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الأعراض المرضية تُعزي لاختلاف الجنس لدي أفراد عينة الدراسة (ذكور ، وإناث) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الأعراض المرضية تُعزي لاختلاف المستوي الأكاديمي لدي أفراد العينة (أول ، ورابع) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الأعراض المرضية تُعزي لاختلاف المستوي الاقتصادي لدي أفراد عينة الدراسة (منخفض ، ومتوسط ، ومرتفع) .

هدفت دراسة **أمل سالم العواودة ، وجهاد السعايدة ، وهناء الحديدي (2013)** إلى بحث الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموجرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات وتكونت عينة الدراسة من 250 طالباً بنسبة 3% من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء ، وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية بمتوسط 19.56 ، يليه العامل الاجتماعي بمتوسط 16.18 ، بينما يظهر العامل الصحي والعامل الاقتصادي تأثيراً متقارباً بمتوسطات حسابية 13.64 ، و 13.20 أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيراً في إحداث النزاعات بمتوسط 7.02 ، وبينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تُعزى لمتغير الجنس ومكان السكن وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 .

وأرادت **حليمة إبراهيم أحمد محمد (2015)** معرفة أثر التوافق الزواجي بين الوالدين علي مفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بدولة الكويت وذلك من خلال دراسة تكونت عينتها من 200 زوجاً وزوجة من العاملين وغير العاملين ، تتراوح أعمارهم بين ٥٥ سنة ، وتشمل الدراسة أيضاً عينة من أبناء أولئك الأزواج والزوجات بلغ حجمها 200 ذكوراً وإناثاً في مرحلة المراهقة تراوحت أعمارهم بين 19 – 30 سنة ، وقد طبقت عليهم الباحثة بعض المقاييس والأدوات مثل مقياس التوافق الزواجي ، ومقياس مفهوم الذات ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور من أبناء الأمهات المتوافقات زواجياً وغير المتوافقات زواجياً في مفهوم الذات في اتجاه أبناء المتوافقات زواجياً ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور من أبناء الآباء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في مفهوم الذات لصالح أبناء المتوافقين زواجياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات من بنات الأمهات المتوافقات زواجياً وغير المتوافقات زواجياً في مفهوم الذات في اتجاه المراهقات من بنات المتوافقات زواجياً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقات من بنات الآباء المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في مفهوم الذات في اتجاه المراهقات من بنات المتوافقين زواجياً .

الفروض :

1 – توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصراعات الزواجية .

2 – يوجد تأثير مباشر للصراعات الزواجية في حدوث الاضطرابات النفسية لـــدي الأبناء .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : منهج الدراسة :

يندرج البحث الراهن ضمن بحوث المنهج شبه التجريبي ، حيثُ لم يستطع الباحث تناول المتغيرات المستقلة موضع الدراسة – وهى ﴿**الصراعات الزواجية**﴾ – تناولاً عمدياً أو إجراء أي تعديل أو تغيير عمدي لها سواء كان ذلك بالزيادة أم بالنقصان ، ومتغير تابع وهو ﴿**الاضطرابات النفسية**﴾ التي تتمثل في أشكـــال الأداء على قائمـــة الاضطرابات النفسية لـــ **(عبد الرقيب البحيري ، 1984)** والتي تشمل (الأعراض الجسمانية ، والوسواس القهري ، والحساسية التفاعلية ، والاكتئاب ، والقلق ، والعداوة ، وقـــلق الخواف ، والبارانويا التخيُلية ، والذُهانية) ، فالدراسة من هذه الناحية تجريبية وإن لم تكن تحكُمية ، حيث لا يُمكننا التحكم في المتغيرات المستقلة بحيث نرى أثرها على المتغير التابع .

ثانياً : التصميم البحثي :

التصميم البحثي الذي سحبنا عينات الدراسة على أساسه فهو تصميم القطاعات العشوائية المتجانسة[12] أو تصميم مجموعة الحالة والمجموعة الضابطة [13] **(عبـــد الفتـــاح القـــرشي ، 2001 :150)** حيث يُمكننا تحديد الفروق القائمة بين كل من أطفال مجموعة الحالة وهم الأطفال الذين كشفت الاختبارات والفحص الأولى أنهم يُعانون من اضطرابات نفسية بسبب الصراعات الزواجية داخل أسرهم من جهة ، وأطفال المجموعـــة الضابطة الأسوياء وهم الأطفال غير المُصابين بالاضطرابات النفسية من جهة ثانية ، وذلك من خلال تصميم بحثي يقوم على وجود مجموعتين من المُشاركين (إحداهما مجموعة الحالة والأخرى مجموعة الأسوياء)

---

(12) Randomized Blocks Design . (13) Cross – Sectional Case – Control Design .

تختلفان فيما بينهما في المُتغيرات المستقلة التي تتمثل فيما يلي ﴿**الصراعات الزواجية**﴾ ، ويتم المقارنة بين المجموعتين في الأداء على قائمة الاضطرابات النفسية لـ **(عبد الرقيب البحيري ، 1984)** (المتغير التابع) ، وذلك بعد ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يتوقع أن تؤثر على حدوث الاضطرابات النفسية وبالتالي تُقلل من صدق النتائج .

ثالثاً : عينة الدراسة :

وفيما يلي وصف دقيق للتصميم البحثي لكل المتغيرات التي تم على أساسها توزيع أفراد العينة لمجموعتي الدراسة :

أولاً : العينة الاستطلاعية :

استعان الباحث بعينة استطلاعية قوامها (*70*) زوج وزوجة للتأكد من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة .

ثانياً : العينة الأساسية :

– مجموعة الحالة (التجريبية) (ذوي الصراعات الزواجية) قوامها (*200*) مشاركاً **مقسمين كالتالي :** (*50*) زوجاً ، (*50*) وزوجة ، وأبنائهم ذكور (*50*) ، وإناث (*50*) .

– المجموعة الضابطة (الأسوياء) قوامها (*200*) مشاركاً **مقسمين كالتالي :** (*50*) زوجاً ، (*50*) وزوجة ، وأبنائهم ذكور (*50*) ، وإناث (*50*) .

1 – **مجموعة الحالة :**

اعتمد الباحث هنا في اختياره للمجموعة الأولى على التصميم المُستعرض لمجموعة الحالة والمجموعة الضابطة ، ويعتمد هذا التصميم في الوقت الحاضر ، باختيار مجموعة تتوافر فيها صفة معينة وتعتبر مجموعة ضابطة ، ثم المُقارنة بين المجموعتين في خاصية أخرى أو أكثر بهدف اكتشاف العوامل التي ترتبط بالخاصية موضوع اهتمام الباحث ، وما دامت أن القياسات تتم في زمن واحد فإن النتائج تُفسر على أساس ارتباطي وليس سببي **(Kazdin , 1998 , P . 175)** من خلال **(عبد الفتاح القرشي ، 2001)** ، وتكونت مجموعة الحالة من 100 مشاركاً من الأزواج والزوجات كشفت أدوات الدراسة المُستخدمة – والتي سوف نتناولها في هذا الفصل – أن لديهم مؤشرات مُرتفعة على مقياس الصراعات الزواجية ، و*100* من الأبناء الذكور والإناث وهم طلاب الصف السادس الابتدائي علي ألا يقل سن الطفل المشارك عن 10 سنوات ولا يزيد عن 13 عام بمتوسط حسابي (10.67) ، وبانحراف معياري قدره (2.25) عاماً , وهؤلاء الأطفال الـ (*100*) كانت ظروف تطبيق الاختبارات تتطلب مُشاركة كلاً من الأب (الزوج) ، والأم (الزوجة) لكل طفل للإجابة عن مقياس الصراعات الزواجية بشرط إجادة القراءة والكتابة لكل من الزوج والزوجة .

2 – **المجموعة الضابطة (الأسوياء) :**

ويُقصد بها مجموعة الأطفال الأسوياء الذين لا يُعانون من أي اضطرابات نفسية ، ولم يتردد أي طفل مُشارك منهم ولو لمرة واحدة على مستشفى نفسي أو طبيب نفسي ، ولا يُعانون من أمراض في الجهاز العصبي أو إصابات في الدماغ أو أمراض في الكبد أو الكلى ، أو مرض السكر ، أو أي نوع أخر ، ولا يتعاطى أي منهم نوعاً من الأدوية النفسية ، واشتملت على (*100*) طفلاً سوياً ، (*50*) ذكور ، (*50*) إناث وهم طلاب الصف السادس الابتدائي علي ألا يقل سن الطفل المشارك عن 10 سنوات ولا يزيد عن 13 عام

بمتوسط حسابي (10.67) ، وبانحراف معياري قدره (2.25) عاماً , وهؤلاء الأطفال الـــ (100) كانـــت ظروف تطبيق الاختبارات تتطلب مُشاركة كلاً من الأب (الزوج) ، والأم (الزوجة) لكل طفل للإجابة عـــن مقياس الصراعات الزواجية بشرط إجادة القراءة والكتابة لكل من الزوج والزوجة .

أدوات الدراسة :

جدول (2) أدوات الدراسة

اسم الأداة المستخدمة	إعداد
أ – استمارة جمع بيانات للأطفال	**إعداد الباحث**
ب – مقياس الصراعات الزواجية .	**إعداد / صفاء بسيوني ، وناريمان رفاعي**
ج – قائمة الأعراض المُعدلة (SCL – 90 - R)	**إعداد / عبد الرقيب أحمد البحيري**

وسوف نعرض بقدر من التفصيل لكل أداة من الأدوات المستخدمة علي النحو التالي :

أ – استمارة جمع البيانات من إعداد الباحث الحالي :

هي عبارة عن استمارة قام بإعدادها الباحث وحاول أن يجمع فيها مجموعة من البيانات الأساســية والسكانية التي تؤهل الطفل المُشارك في الانضمام إلى عينات الدراسة سواء الاستطلاعية أو الأساسية ، ومن هــذه البيانات **(الاسم ، والسن ، وتاريخ الميلاد ، والنوع أو الجنس ، وموطن النشأة ومحل الإقامة الآن ، والمستوى التعليمي للطفل المُشارك ، ونوع المدرسة عام أم خاص ، والمستوى الاقتصادي ، وترتيب الطفل في الأسرة ، وعدد أفراد الأسرة ، وعمل أو مهنة ومستوى التعليم لكل من الأب والأم ، وعــدد حجــرات المنزل ، والمصروف اليومي ، وهوايات الطفل ... الخ)** من البيانات التي يُفترض أهميتها في جمع بيانـــات الدراسة .

ب – مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج والزوجة) إعداد / صفاء بسيوني ، ناريمان رفاعي :

أعدت الباحثتان مقياس الصراعات الزواجية بعد المرور بالخطوات التالية :

1 – الاطلاع علي الدراسات السابقة التي تناولت الاختلالات والخلافات الزواجية وأيضاً الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي ، وذلك للاستفادة منها في تحديد وصياغة أبعاد ومفردات المقياس .

2 – الاطلاع علي المقاييس التي تناولت الاختلالات والخلافات الزواجية وأيضاً مقاييس التوافق الزواجي ، وذلك للاستفادة منها أثناء الإعداد للأبعاد ومفردات المقياس ، **ومنها ما يلي :**

أ – مقياس **لاولسون ودروكمان (Olson & Druckman , 1985)** .

ب – مقياس **كمكس أجيمان وشومان (Kmcs ; Eggeman & Schumm , 1985)** .

ج – استبيان الخلافات الزواجية إعداد **(عواطف صالح ، 1989)** .

د – مقياس النزاعات الزواجية إعداد **(نهلة السيد ، 1993)** .

هـ – استبيان المشكلات الزوجية **لدوجلاس ودوجلاس (Frizzier Douglas & Robin Douglas , 1995)** .

و – مقياس الاختلالات الزوجية إعداد **(صفاء مرسي ، 2004)** .

ز – مقياس الطلاق العاطفي إعداد **(رانيا مرتضي ، 2006)** .

ح – مقياس المشكلات الزواجية إعداد (**ريناد موسي** ، *2008*) .

3 – وقامت **صفاء بسيوني** ، **ناريمان رفاعي** بإجراء دراسة استطلاعية في شكل سؤال مفتوح وذلك بهدف تحديد أهم الأسباب التي تؤدي إلي نشأة الصراعات الزواجية وذلك من وجهة نظر كل من (الأزواج والزوجات) من بيئات مختلفة ، وذلك علي عينة قوامها (*100*) من الأزواج (*50*) زوجاً ، و(*50*) زوجة من محافظة القليوبية .

وتضمنت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها صفاء بسيوني ، ناريمان رفاعي السؤال المفتوح كما يلي :

* ما هي أسباب الصراعات الزواجية وأشكالها من وجهة نظرك الخاصة ؟ ، **وكان أهم ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية من أسباب ما يلي :** (تربية الأبناء ، والمشكلات المادية ، وسلبية الزوج أو الزوجة ، المشكلات العاطفية والجنسية ، وعمل الزوجة وغيابها عن البيت ، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة أو كليهما ، وكثرة خروج الزوج وغيابه عن البيت لفترات طويلة ، عدم التواصل بين الزوجين أي عدم وجود حوار مشترك بينهما) .

4 – من خلال هذه الاستجابات تم تحديد أبعاد ومفردات الصراعات الزواجية للزوجين ، وتم صياغة المقياس في صورة مواقف ، **وقد اشتمل المقياس علي الأبعاد الأتية :**

*** البُعد الأول : الصراع الاجتماعي :**

ويتمثل في الخلافات والمشكلات التي تحدث بين الزوجين بسبب اهتمام أحدهما بعائلته علي حساب الطرف الأخر ، وكذلك اتجاهات كل من الزوج والزوجة نحو أقارب وأصدقاء الزوج أو الزوجة ، والاختلافات بين الزوجين حول أساليب تنشئة الأبناء وتربيتهم .

*** البُعد الثاني : الصراع الثقافي :**

ويُقصد به الخلافات والصراعات الناشئة بين الزوجين بسبب الاختلاف في الميول والرغبات وفقد الحوار ، والتواصل بينهما ، والاختلاف الشديد في المستوي الثقافي ، وعدم التكافؤ في المستوي العلمي بينهما ، وكذلك عدم ثقة أحد الزوجين في قدرة وتفكير الطرف الآخر .

*** البُعد الثالث : الصراع الجنسي :**

ويتمثل في الخلافات والصراعات التي تحدث بين الزوجين بسبب التفاوت في تحقيق الرغبة الجنسية لكل منهما ، وميول واتجاهات كل منهما تجاه العلاقة الحميمة ، وكذلك المرتبطة بالأوقات الخاصة بين الزوجين .

*** البُعد الرابع : الصراع الوجداني :**

ويُقصد به الأعراض والمظاهر النفسية والانفعالات المصاحبة عند حدوث الصراعات الزواجية مثل حدوث الاكتئاب والعدوان وما يُصاحبها من اليأس وعدم الشعور بالأمان والأمل في الحياة الزواجية ، وكذلك الانفعالات الشديدة غير المنضبطة .

*** البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي :**

ويتمثل في المشكلات والصراعات التي تحدث بين الزوجين بسبب النواحي المادية واختلاف وجهة نظر كل منهما في الإنفاق والعجز عن إدارة النواحي المادية وبخل أحد الزوجين وتفضيل أحدهما لنفسه علي حساب الأخر والاختلاف حول مساعدة الأهل .

5 – وقد تم صياغة مفردات المقياس في صورة مواقف ، وتتدرج استجابات كل المواقف من الأكثر صراعاً بين الزوجين إلي الأوسط ثم حالة عدم الصراع بين الزوجين .

6 – ثم تم إعداد الصورة الأولية لمقياس الصراعات الزواجية للزوجين في (29) موقفاً .

7 – ثم قامت **صفاء بسيوني ، ناريمان رفاعي** بعرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس في مختلف الجامعات المصرية وعددهم (15) محكماً ، وذلك للحكم علي المقياس من حيث سلامة صياغة المواقف ، ومدي انتماء كل موقف إلي البُعد الخاص به ، وإلي المقياس ككل ، **وكذلك تدرج استجابات كل موقف حيثُ يتمثل في :**

الاستجابة الأولي : قمة الصراعات الزواجية ، وتأخذ الدرجة (3) .

الاستجابة الثانية : الصراعات الزواجية ولكن بدرجة متوسطة ، وتأخذ الدرجة (2) .

الاستجابة الثالثة : الصراعات الزواجية بدرجة خفيفة ، وتأخذ الدرجة (1) .

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين علي مقياس الصراعات الزواجية للزوجين :

جدول (3) نتائج تحكيم مقياس الصراعات الزواجية للزوجين

الأبعاد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	1	%92.86
	2	%100
	3	%100
	4	%92.86
	5	%100
	6	%100
	7	%100
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	8	%92.86
	9	%100
	10	%100
	11	%100
	12	%100
البُعد الثالث : الصراع الجنسي	13	%92.86
	14	%100
	15	%100
	16	%100
	17	%100
	18	%100

تابع : جدول (3) نتائج تحكيم مقياس الصراعات الزواجية للزوجين

الأبعاد	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
البُعد الرابع : الصراع الوجداني	19	%100
	20	%100
	21	%100
	22	%100
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	23	%100
	24	%92.86
	25	%100
	26	%100
	27	%100
	28	%100
	29	%100

8 – وبعد ذلك تم تعديل صياغة المواقف من الصورة المبدئية بُناءاً علي تعليقات المحكمين ، إلي الصورة النهائية لتصبح في النهاية (29) موقفاً موزعة علي الأبعاد الخمسة **علي النحو التالي :**

*** البُعد الأول : الصراع الاجتماعي ويتضمن (7) مواقف . * البُعد الثاني : الصراع الثقافي ويتضمن (5) مواقف .**

*** البُعد الثالث : الصراع العاطفي الجنسي ويتضمن (6) مواقف .**

*** البُعد الرابع : الصراع الوجداني النفسي ويتضمن (4) مواقف .**

*** البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي ويتضمن (7) مواقف .**

9 – ثم إعادة ترتيب المواقف بطريقة تضمن أن تقيس المواقف الفرعية نفس الأبعاد الخمسة التي تقيسها المواقف الزواجية لعمل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، ثم ترقيم هذه المواقف من (1 – 29) ، وتشير النهاية الصغري للمقياس (29) درجة إلي عدم وجود صراعات زواجية لدي الزوجين ، أما النهاية العظمي (87) درجة فتشير إلي وجود صراعات زواجية لدي الزوجين بدرجة مرتفعة .

10 – ثم قامت **صفاء بسيوني ، ناريمان رفاعي** بتقنين المقياس وحساب درجتي الصدق والثبات علي عينة من الازواج بلغ قوامها (100) زوج وزوجة .

الكفاءة القياسية لمقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج والزوجة) إعداد / صفاء بسيوني ، وناريمان رفاعي :

تم تقنين أدوات الدراسة الحالية علي عينة استطلاعية من المشاركين بلغ قوامها 70 مشاركاً وبعد تطبيق الأدوات عليها تم تصحيح هذه الأدوات واختيار الأزواج والزوجات المشاركين كعينة أساسية وكان عددهم 200 مشاركاً قُسمت لمجموعتين (100 مشاركاً كمجموعة حالة ، و100 زوج وزوجة مشاركةً كمجموعة ضابطة) .

(1) **الصدق :**

الصدق هو أهم خاصية من خصائص القياس ، ويُشير مفهوم الصدق إلي الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها ، وتحقُق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات ، ولذلك يُشير الصدق إلي مدي صلاحيـــة استخدام درجات المقياس بتفسيرات معينة **(رجاء محمود أبو علام ، 2004 : 413)** ، وقام الباحث الحالي بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين هما : الصدق الظاهري ، وصدق المقارنة الطرفية ، **وتفصيل ذلك فيما يلي :**

أولاً : الصدق الظاهري :

قام الباحث الحالي بتطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها (35) زوج و(35) زوجة ، واتضح من خلال الاجابات أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة وأن المواقف تتميز بالوضوح وسهولة الفهم .

ثانياً : صدق المقارنة الطرفية :

قام الباحث الحالي بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس بمعني أنه إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الميزانيين الأعلي والأدني .

ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية :

1 – ترتيب درجات أفراد عينة التقنين وعددها (35) زوجاً و(35) زوجة من الزوجين علي مقياس الصراعات الزواجية ترتيباً تنازلياً .

2 – عزل (27%) من العدد الكلي للدرجات من أول الترتيب التنازلي ، ومن أخره أي تم عزل (10) درجة من الترتيب (المستوي الميزاني الأعلي) وآخر (10) درجات من الترتيب (المستوي الميزاني الأدني) .

3 – حساب متوسط درجات الأفراد في كلا المستويين .

4 – حساب الفرق بين متوسطي الأفراد في المستويين الميزانين .

5 – استخدام معادلة (ت) (**T . Test**) للمتوسطات غير المرتبطة للعينتين المتساويتين للتعرف علي مـــدي الفروق بين المجموعتين ، **ويلخص الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها :**

جدول (4) حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصراعات الزواجية صورة (الزوج)

البيان	مجموعة المستوي الميزاني الأعلي	مجموعة المستوي الميزاني الأدني
عدد الأفراد (ن)	10	10
المتوسط (م)	71	60
الانحراف المعياري (ع)	2·025	1·225
التباين (ع2)	4·090	1·490
درجات الحرية لكل مجموعة (ن–1)	9	9
قيمة (ت) المحسوبة	13·977	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0·05	2·10	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0·01	2·88	

ويتضح من الجدول السابق (4) أن قيمة (ت) دالة عند مستوي دلالة 0.01 وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من صدق المقارنة الطرفية (صورة الزوج) .

جدول (5) حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الصراعات الزواجية صورة (الزوجة)

البيان	مجموعة المستوي الميزاني الأعلي	مجموعة المستوي الميزاني الأدني
عدد الأفراد (ن)	10	10
المتوسط (م)	7.71	3.95
الانحراف المعياري (ع)	2.584	1.9
التباين (ع2)	6.675	3.61
درجات الحرية لكل مجموعة (ن-1)	9	9
قيمة (ت) المحسوبة	11.59	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0.05	2.10	
قيمة (ت) الجدولية عند مستوي 0.01	2.88	

ويتضح من الجدول السابق (5) أن قيمة (ت) دالة عند مستوي دلالة 0.01 وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من صدق المقارنة الطرفية (صيغة الزوجة) .

كما يتضح من الجدولين السابقين (4) ، (5) أن الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي المستويين الأعلي والأدني فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) في اتجاه المستوي الميزاني الأعلي مما يعني أن المقياس بصورتية للزوج والزوجه يميز تميزاً واضحاً بين الميزانين الأعلي والأدني في الميزان ومن ثم فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

(2) **الثبات :**

مُعامل الثبات هو معامل الارتباط بين درجات الأفراد بعد الأداء علي أي مقياس في مرات الإجراء المختلفة ، أو بين تقديرات من يقومون بتقدير الدرجات في المرات المختلفة ، أو بين نتائج إجراء المقياس علي مجموعة واحدة من الأفراد يقوم بالإجراء فيها اختصاصيون مختلفون . أي أن مُعامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه ، بمعني أننا نحسب معامل الثبات بحساب مُعامل الارتباط بين درجات المقياس ونفسه ، أو بين درجات المقياس وصورة أخري مكافئة له **(رجاء محمود أبو علام ، 2004 : 429)** ، وقام الباحث الحالي **بحساب الثبات بأربعة طرق هي : أولاً : طريقة إعادة تطبيق الاختبار ، ثانياً : طريقة التجزئة النصفية ، ثالثاً : طريقة ألفا كرونباخ ، رابعاً : طريقة الإتساق الداخلي :**

أولاً : طريقة إعادة تطبيق الاختبار :

قام الباحث الحالي بتطبيق المقياس علي أفراد عينة التقنين وعددها (70) من الزوجين (35) زوجاً ، و(35) زوجة ، ثم أعيد تطبيقه علي عينة التقنين نفسها بفاصل زمني (15) يوماً من التطبيق الأول ، وكان معامل الارتباط بين درجات الأزواج في التطبيق الأول والثاني هو (0.860) ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوي (0.01) ، وأيضاً معامل الارتباط بين درجات الزوجات في التطبيق الأول والثاني هو (0.961) ، وهو

معامل ارتباط دال عند مستوي (0.01) ، ومن ثم يتضح أن هناك تميز بالثبات في كل من المقياسين حيثُ إن جميع معاملات التطبيق الثاني دالة عند مستوي (0.01) لكل من مقياس الزوج والزوجة .

ثانياً : طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث الحالي بتجزئة المقياس إلي قسمين بحيث يتكون القسم الأول من درجات المواقف الفردية ، والقسم الثاني من درجات المواقف الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في القسمين وبعد ذلك تم حساب معامل الثبات ، **والجدول التالي يوضح ذلك :**

جدول (6) معاملات ثبات مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوج) بطريقة التجزئة النصفية

البيان	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
معادلة سبيرمان – براون	0.514	0.01
معادلة جتمان	0.512	0.01

ويتضح من الجدول السابق (6) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ، مما يدل علي تمتع المقياس صورة الزوج بالثبات .

جدول (7) معاملات ثبات مقياس الصراعات الزواجية (صورة الزوجة) بطريقة التجزئة النصفية

البيان	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
معادلة سبيرمان – براون	0.545	0.01
معادلة جتمان	0.535	0.01

ويتضح من الجدول السابق (7) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ، مما يدل علي تمتع المقياس صورة الزوجة بالثبات .

ثالثاً : طريقة معامل ألفا كرونباخ :

تـــم حساب الاتساق الداخلي (معامل ألفا) لمقياس الصراعات الزواجية باستخدام معادلة كرونباخ ، وكانت قيمة معامل ألفا لمقياس الصراعات الزواجية صورة (الزوج) هي (0.326) ، وكانت أيضاً قيمة معامل ألفا لمقياس الصراعات الزواجية صورة (الزوجة) هي (0.446) ، مما يدل علي أن مقيـــاس الصـــراعات الزواجية يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

رابعاً : طريقة الاتساق الداخلي :

تم حساب الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس **ويتضح ذلك مـــن الجدول التالي :**

جدول (8) معاملات الارتباط بين مجموعة درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (صورة الزوج)

البُعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	0.724	0.01
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	0.580	0.01
البُعد الثالث : الصراع العاطفي	0.584	0.01
البُعد الرابع : الصراع النفسي الوجداني	0.577	0.01
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	0.628	0.01

ويتضح من الجدول السابق (8) أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد بالمقياس صورة (الزوج) معاملات قوية ، ودالة عند مستوي (0.01) مما يدل علي الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس .

جدول (9) معاملات الارتباط بين مجموعة درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (صورة الزوجة)

البُعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	0.779	0.01
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	0.575	0.01
البُعد الثالث : الصراع العاطفي	0.650	0.01
البُعد الرابع : الصراع النفسي الوجداني	0.414	0.01
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	0.680	0.01

ويتضح من الجدول السابق (9) أن معاملات ارتباط جميع الأبعاد بالمقياس صورة (الزوجة) معاملات قوية ، ودالة عند مستوي (0.01) مما يدل علي الاتساق المرتفع لأبعاد المقياس .

وتم حساب ثبات المقياس من خلال معاملات الارتباط بين درجة الأزواج في المواقف والدرجة الكلية للبُعد ، **والجدول التالي يوضح ذلك :**

جدول (10) نتائج معاملات ارتباط الابعاد لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوج)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	1	** 0.566	0.01
	2	* 0.363	0.05
	3	** 0.575	0.01
	4	** 0.468	0.01
	5	** 0.438	0.01
	6	* 0.387	0.05
	7	* 0.324	0.05
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	1	** 0.446	0.01
	2	** 0.789	0.01
	3	** 0.494	0.01
	4	** 0.436	0.01
	5	** 0.413	0.01
البُعد الثالث : الصراع الجنسي	1	** 0.580	0.01
	2	** 0.530	0.01
	3	* 0.391	0.05
	4	** 0.552	0.01
	5	** 0.567	0.01
	6	* 0.364	0.05

تابع : جدول (10) نتائج معاملات ارتباط الابعاد لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوج)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الرابع : الصراع الوجداني	1	** 0.609	0.01
	2	** 0.532	0.01
	3	** 0.724	0.01
	4	** 0.545	0.01
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	1	** 0.484	0.01
	2	** 0.559	0.01
	3	* 0.372	0.05
	4	** 0.550	0.01
	5	** 0.471	0.01
	6	* 0.343	0.05
	7	* 0.333	0.05

ويتضح من الجدول السابق (10) أن جميع المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوج) .

جدول (11) نتائج معاملات ارتباط الابعاد لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوجة)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	1	** 0.440	0.01
	2	** 0.454	0.01
	3	** 00.516	0.01
	4	* 0.297	0.05
	5	** 0.516	0.01
	6	** 0.517	0.01
	7	** 0.433	0.01
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	1	** 0.423	0.01
	2	** 0.652	0.01
	3	** 0.419	0.01
	4	** 0.590	0.01
	5	** 0.475	0.01
البُعد الثالث : الصراع الجنسي	1	** 0.564	0.01
	2	** 0.536	0.01
	3	** 0.552	0.01
	4	* 0.373	0.05
	5	** 0.648	0.01
	6	** 0.522	0.01

تابع : جدول (11) نتائج معاملات ارتباط الابعاد لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوجة)

الأبعاد	درجة الموقف	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
البُعد الرابع : الصراع الوجداني	1	** 0.562	0.01
	2	** 0.728	0.01
	3	* 0.390	0.05
	4	* 0.323	0.05
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	1	** 0.472	0.01
	2	** 0.461	0.01
	3	* 0.327	0.05
	4	** 0.535	0.01
	5	** 0.461	0.01
	6	* 0.327	0.05
	7	* 0.490	0.01

ويتضح من الجدول السابق (11) أن جميع المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً لمقياس الصراعات الزواجية صيغة (الزوجة) .

وبالنظر إلي الجداول أرقام (10) ، (11) يتضح أن جميع المواقف بالنسبة للزوج والزوجة لم يتم استبعاد أي منها مما يدل علي أن جميع هذه المواقف قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة احصائياً .

وبناءاً علي ما سبق التوصل إليه من نتائج احصائية لصدق وثبات المقياس بالطرق المختلفة أصبح عدد مواقف مقياس الصراعات الزواجية للزوجين في صورته النهائية (29) موقفاً ، **وُزعت علي الأبعاد الخمسة للمقياس علي النحو التالي :**

الأبعاد	عدد المواقف
البُعد الأول : الصراع الاجتماعي	7 مواقف
البُعد الثاني : الصراع الثقافي	5 مواقف
البُعد الثالث : الصراع العاطفي الجنسي	6 مواقف
البُعد الرابع : الصراع الوجداني النفسي	4 مواقف
البُعد الخامس : الصراع الاقتصادي	7 مواقف

ج- مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) تعريب / عبد الرقيب أحمد البحيري (1984) :

وصف المقياس :

قام بتصميم هذا الاختبار **ديروجيتس وليبمان وكوفي (Derogatis , Lipman & Covi , 1976)** ، وقد عربه عبد الرقيب البحيري عام (1984) ، وقام فضل أبو هين بتقنينه علي البيئة الفلسطينية عام (1993) ، ويهدف المقياس للتعرف إلي الشعور بالاضطرابات النفسية عند أفراد العينة ، وتضمن المقياس في صورته النهائية (90) فقرة تُركز علي الاضطرابات النفسية ولديه تسعة أبعاد ، وأمام كل عبارة

خمسة إجابات تبدأ الاجابة الأولي مطلقاً ، ونادراً ، وأحياناً ، وكثيراً ، ودائماً ، ويضع المشارك إشارة (×) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والاجابات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام العبارة .

وفيما يلي وصف مختصر لتلك الأبعاد يشتمل علي الأفكار الأساسية لكل منها :

***1* – الأعراض الجسمانية :** تعكس العبارات التي يتضمنها هذا البُعد الألم والضيق الذي ينتج من مشاعر الاختلاف الوظيفي للجسم ، حيث تصف هذه العبارات ما يحدث من أعضاء الجسم التي تُستثار بواسطة الجهاز اللاإرادي كالمعدة ، والشُعب الهوائية في الرئتين ، والجلد والشرايين المتصلة بالقلب ، وهي أعضاء بعيدة عن التحكم الإرادي . كما تعكس هذه العبارات أيضاً الصداع ، وآلام الظهر وآلام وعدم راحة في الجهاز العضلي مثلها في ذلك مثل الأعراض الجسمية المماثلة للقلق .

***2* – الوسواس القهري :** تعكس العبارات المكونة لهذا البُعد السلوكي الذي يتمثل بدرجة كبيرة مع التشخيص الإكلينيكي تحت هذا الاسم ، ويركز المقياس علي الأفكار ، والدوافع القهرية ، والأفعال التي يعاني منها الفرد بطريقة لا تفتر ، ولا تقاوم ، وتبدو غريبة أو غير مرغوب فيها بالنسبة لذاته . ويشمل هذا البُعد أيضاً السلوك الذي يُشير إلي صعوبات معرفية ، علي سبيل المثال اضطرابات التذكر ، وخلو الذهن من أي أفكار وصعوبة في التذكر ، وغيرها .

***3* – الحساسية التفاعلية :** تتركز الأعراض الأساسية علي مشاعر القصور والاحساس بالنقص خاصةً في حالة المقارنة بالآخرين ، ويتميز الأشخاص ذوو المستوي العالي من الحساسية التفاعلية ببخس الذات[14] ، والانزعاج وعلامات الضيق أثناء التفاعلات بينهم وبين الآخرين ، وتعمد مشاعر الأنانية (الشخصية الذاتية الحادة) ، والتوقعات السلبية بشأن الاتصالات التفاعلية بمصادر مماثلة للضيق .

***4* – الاكتئاب :** تعكس العبارات المصنفة تحت بُعد الاكتئاب مدي واسعاً من العلاقات المصاحبة لزملة الأعراض الإكلينيكية للاكتئاب ، حيثُ تتمثل أعراض المِزاج اليائس ، وعلامات الانسحاب ، وعدم الاهتمام بالأنشطة ، ونقص الدافعية ، وفقدان الطاقة الحيوية في عبارات هذا البُعد ، وهذا بالإضافة إلي مشاعر اليأس ، وعدم النفع ، وملازمات الاكتئاب الأخرى (المعرفية والجسمانية) ، وعبارات ذات صلة بالأفكار الانتحارية .

***5* – القلق :** يشتمل هذا البُعد علي مجموعة من الأعراض والسلوكيات التي عادةً ما تكون مصاحبة للقلق الظاهر والعالي من الوجهة الاكلينيكية ، ومن هذه الاعراض الضيق ، والتململ والعصبية ، والتوتر ، بالإضافة إلي العلامات الجسمانية ن كارتجاف الأطراف ، ويضم هذا البُعد أيضاً العبارات التي تتعرض للقلق الهائم ، ونوبات الرعب ، ومشاعر التشكك .

***6* – العداوة :** لوحظ بطريقة ثابتة أن وجود الغضب وسلوك العداء يعتبران محددين هامين في القرارات الاكلينيكية التي يتخذها أطباء العيادات النفسية بصدد المرضي المترددين علي تلك العيادات ، وتقود تلك الحقيقة إلي استخلاص بُعد العداوة ، بُعد أساسي في القائمة **(SCI - 90)** ، ويشمل البُعد علي ثلاث فئات من سلوك

---

(14) Self Depreciation .

الاعتداء وهي : الأفكار ، والمشاعر ، والأفعال . وتخفي العبارات الرمزية مشاعر التبرم ودوافع تحطـــيم الأشياء مثل : المجادلات المستمرة والثورات المزاجية والتي لا يمكن للفرد السيطرة عليها .

***7* – قلق الخواف :** تعكس المقاييس التي تشمل هذا البُعد في الأصل الأعراض التي قد لوحظت علي مدي بعيد في الحالات التي أطلق عليها اسم حالات قلق المخاوف أو خواف ، وفي هذا البُعد نجد أن الخـــوف ذا الطبيعة المرضية يوجه إلي الأماكن المتسعة السفر ، أو الأماكن المفتوحة ، الزحام أو الأماكن العامة ووسائل النقل .

***8* – البارانويا التخيُّلية :** اشتق البُعد الحالي للبارانويا التخيُّلية من الرأي القائل بأن سلوك البارانويا يدرس أفضل دراسة من خلال مجموعة أعراض هذا المرض . وقد تبني **ديروجيتس وليبمان وكوفي (Derogatis , Lipman & Covi , 1976)** الموقف الذي فضله **كيمبسون ، وفريمان ، وسوانسون (1970) Swanson et al** والذي ينادي بأن ظاهرة البارانويا تعتبر نمطاً للتفكير . وبناء علي ذلك فقد صممن العبارات علي أساس المميزات الأساسية للتغير الهذائي ، ولقد وضع **كيمبسون ، وفريمان ، وسوانسون** التفكير ، والإســقاط ، والعداء ، والشك ، والارتياب ، والمركزية ، والضلالات ، وفقدان الاستقلال الذاتي ، والشعور بالعظمة في قائمة أساسية لصفات البارانويا .

***9* – الذهانية :** صمم بُعد الذهانية في القائمة الحالية من خلال السلوك الذهاني لدي المرضي المترددين علي العيادات النفسية ، ثم التحليل الشامل لسلوك هؤلاء الذهانيين ، واشتملت الطريقة التي اتبعت في بنـــاء هـــذا المقياس علي استخلاص عينة من سلوك الفصاميين ذي الأهمية في تشخيص الذهانية ومن الأعراض الهامة المأخوذة في الاعتبار ، والهلاوس السمعية ، وإذاعة الأفكار ، والتحكم الخارجي في الأفكار واقتحام الأفكار عن طريق قوي خارجية ، بالإضافة إلي ذلك هناك علامات أخري ممثلة في المقياس ، ولكنها تُعد أقل تحديداً للسلوك الذهاني ، كنمط الحياة الخاصة بالفصاميين .

تصحيح المقياس :

ويتم تصحيح بنود هذا المقياس ، كما يلي :

الدرجة	الاستجابة	الدرجة	الاستجابة
صفر	مطلقاً	3	كثيراً
1	نادراً	4	دائماً
2	أحياناً		

وتتم الإجـــابة عن بنود المقياس وفقاً لمقياس **ليكرت** الخُماسي ، وتُقدر البدائل (مطلقـــاً ، ونـــادراً ، وأحياناً ، وكثيراً ، ودائماً) بالدرجات (صفر ، 1 ، 2 ، 3 ، 4) علي الترتيب ، ويتم احتساب الدرجة الكلية على هذا المقياس حيث تراوحت الدرجة الكلية بين (صفر – 360) درجة ، ويوصف المستجيب الذي تقترب درجته من الحد الأعلى (360) بأنه يعانى من الاضطرابات النفسية ، ومن تقترب درجته من الحد الأدنـــى (صفر) بأنه فرد طبيعي ، والجدول التالي يوضح عدد بنود المقياس حسب كل بُعد من الأبعاد الستة المكونة له

جدول (12) عدد بنود مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)

البُعد	أرقام البنود	عدد البنود
الأعراض الجسمانية	(42، 52، 58، 56، 12، 49، 27، 48، 4، 53، 1، 40)	12بند
الوسواس القهري	(45، 38، 51، 9 ، 46، 55، 10، 28، 65، 3)	10بنود
الحساسية التفاعلية	(6 ، 21، 34، 36، 37، 41، 61، 69، 73)	9 بنود
الاكتئاب	(5، 14، 15، 20، 22، 26، 29، 30، 31، 32، 54، 71، 79)	13بند
القلق	(2 ، 17، 23، 33، 39، 57، 72، 78، 80، 86)	10بنود
العداوة	(11، 24، 63، 67، 74، 81)	6 بنود
قلق الخواف	(13، 25، 47، 70، 75، 82، 50)	7 بنود
البارانويا التخيُّلية	(8، 18، 43، 68، 76، 83)	6 بنود
الذُهانية	(7، 16، 35، 62، 77، 84، 85، 87، 81، 90)	10بنود
عبارات إضافية	(19، 60، 44، 64، 66، 59، 89)	7 بنود

الكفاءة القياسية لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) تعريب / عبد الرقيب أحمد البحيري (1984) :

تم تقنين مقياس الاضطرابات النفسية قائمة الأعراض المعدلة علي العينة الأساسية من المشاركين بلغ قوامها 200 مشاركاً قُسمت لمجموعتين (100 من الأبناء مشاركاً كمجموعة حالة ، و 100 من الأبنـــاء مشاركاً من كمجموعة ضابطة) .

(1) **الصدق :**

وسنتعامل في الدراسة الراهنة مع أنواع من الصدق هي : أولاً : صدق المضمون ، ثانياً : صدق الاتساق الداخلي :

أولاً : صدق المضمون :

كان الهدف من هذا النوع من الصدق معرفة مدي تمثيل الأعراض للبُعد الذي تنـــدرج فيه ، وللتحقق من هذا الهدف قام الباحث الحالي بمراجعة معايير التشخيص لهذه الاضطرابات وذلك في ضوء معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية التي تصدره جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM – 5™) .

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بُعد علي حده ، والدرجة الكلية لكل بُعد علي حده ، وذلك لمعرفة مدي ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، **والنتائج موضحة من خلال الجداول التالية :**

جدول (13) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
1	الأعراض الجسمانية	**0.953	0.01
2	الوسواس القهري	**0.906	0.01
3	الحساسية التفاعلية	**0.886	0.01
4	الاكتئاب	**0.909	0.01
5	القلق	**0.928	0.01
6	العداوة	**0.897	0.01
7	قلق الخواف	**0.908	0.01
8	البارانويا التخيُّلية	**0.832	0.01
9	الذُهانية	**0.878	0.01

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (13) السابق أن أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة احصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.83 – 0.95) ، وهذا يدل علي أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالٍ ، وربما أن المقياس لديه تسعة أبعاد فسوف يتم ايجاد معامل الارتباط بين فقرات كل بُعد علي حده ، والدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي له الفقرة ، **وسوف يتم عرض ذلك من خلال الجداول التالية :**

جدول (14) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد الأعراض الجُسمانية والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد الأعراض الجُسمانية	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(1) الصداع	**0.746	0.001
(4) الشعور بالإعياء أو الإغماء أو الدوخة	**0.781	0.001
(12) آلام في القلب أو الصدر	**0.779	0.001
(27) الإحساس بآلام في أسفل الظهر	**0.796	0.001
(40) الإحساس بالغثيان أو اضطراب المعدة	**0.808	0.001
(42) الشعور بآلام في العضلات	**0.500	0.001
(48) صعوبة التقاط الأنفاس	**0.719	0.001
(49) الاحساس بنوبات من البرودة والسخونة في جسمك	**0.664	0.001
(52) تنميل أو شكشكة في أجزاء من جسمك	**0.764	0.001
(53) الاحساس بأن شيء يقف في زورك (يسد زورك)	**0.756	0.001
(56) الشعور بالضعف في أجزاء من جسمك	**0.677	0.001
(58) الشعور بثقل في ذراعيك وأرجلك	**0.841	0.001

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (14) السابق أن فقرات بُعد الأعراض الجسمانية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.50 – 0.84) ، وهذا يدل علي أن بُعد الأعراض الجسمانية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (15) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد الوسواس القهري والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد الوسواس القهري	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(3) وجود أفكار أو خواطر أو ألفاظ غير مرغوب فيها	**0.616	0.00
(9) الصعوبة في تذكر الأشياء	**0.805	0.00
(10) الانشغال الزائد فيما يتعلق بالقذارة والإهمال	**0.504	0.00
(28) عدم القدرة علي إتمام أعمالك	**0.799	0.00
(38) الاضطرار إلي أداء أعمالك ببطء شديد حتي تتأكد من صحتها	**0.700	0.00
(45) الاضطرار إلي إعادة التأكد من أعمالك (تعيد وتزيد)	**0.616	0.00
(46) صعوبة اتخاذ القرارات	**0.690	0.00
(51) الاحساس بأن ذهنك خالي من الأفكار	**0.726	0.00
(55) صعوبة التركيز	**0.643	0.00
(65) تكرار نفس الأفعال مثل اللمس والعد والغسل	**0.692	0.00

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (15) السابق أن فقرات بُعد الوسواس القهري تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.50 – 0.80) ، وهذا يدل علي أن بُعد الوسواس القهري وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (16) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد الحساسية التفاعُلية والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد الحساسية التفاعُلية	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(6) الشعور بالحساسية تجاه الآخرين	**0.653	0.00
(21) الشعور بالخجل أو الاضطراب مع الجنس الآخر	**0.561	0.00
(34) الاحساس بأن مشاعرك يمكن أن تجرح بسهولة	**0.665	0.00
(36) الشعور بأن الآخرين لا يفهمونك أو لا يتعاطفون معك	**0.572	0.00
(37) الشعور بعدم صداقة الناس لك أو أنهم لا يحبون	**0.472	0.00
(41) الاحساس بأنك أقل من الآخرين (الشعور بالنفس)	**0.592	0.00
(61) الشعور بالاضطراب والضيق عندما يتحدث الناس عنك أو يراقبونك	**0.567	0.00
(69) الشعور بالخجل والهيبة في وجود الآخرين	**0.731	0.00
(73) الاحساس بالضيق عند تناول طعام أو شراب في مكان عام	**0.566	0.00

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (16) السابق أن فقرات بُعد الحساسية التفاعُلية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.74 – 0.71) ، وهذا يدل علي أن بُعد الحساسية التفاعُلية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ

جدول (17) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد الاكتئاب والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد الاكتئاب	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(5) أشعر بأن رغبتي وحياتي الجنسية غير طبيعية	**0.543	0.01
(14) الشعور بالخمول أو قلة النشاط	**0.835	0.00
(15) التفكير في إنهاء حياتك	**0.617	0.00
(20) البكاء بسهولة	**0.731	0.00
(22) الشعور بأنك محبوس أو مقيد الحركة	**0.786	0.00
(26) لوم نفسك علي الأحداث التي تمر بك	**0.693	0.00
(29) الإحساس بالوحدة	**0.698	0.00
(30) الشعور بالانقباض	**0.777	0.00
(31) في القلق علي الأشياء بصورة مبالغ فيها	**0.735	0.00
(32) الشعور بعدم الاهتمام بما حولك	**0.654	0.00
(54) الشعور باليأس من المستقبل	**0.695	0.00
(71) الشعور بأن كل شيء عناء في عناء (تعب في تعب)	**0.644	0.00
(79) الشعور بأنك عديم الأهمية	**0.369	0.27

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (17) السابق أن فقرات بُعد الاكتئاب تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.36 – 0.83) ، وهذا يدل علي أن بُعد الاكتئاب وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (18) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد القلق والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد القلق	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(2) سرعة الانفعال والاضطراب الداخلي	**0.624	0.000
(17) رعشة بالجسم	**0.520	0.001
(23) رعب مفاجئ بلا سبب	**0.675	0.000
(33) الشعور بالخوف	**0.774	0.000
(39) الاحساس بضربات القلب وزيادة سرعتها	**0.780	0.000
(57) الشعور بالتوتر أو أنك مشدود داخلياً	**0.772	0.000
(72) نوبات من الفزع والذعر بدون سبب معقول	**0.635	0.000
(78) الشعور بعدم الاستقرار لدرجة لا تمكنك من الجلوس هادئاً في مكان	**0.621	0.000
(80) أشعر بصعوبة في التعرف علي الأشياء المألوفة لي	**0.639	0.000
(86) أشعر بوجود قوة داخلي تدفعني للقيام بأعمال معينة	**0.648	0.000

** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول (18) السابق أن فقرات بُعد القلق تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.52 – 0.78) ، وهذا يدل علي أن بُعد القلق وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (19) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد العداوة والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد العداوة	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(11) الشعور بسرعة المضايقة والاستثارة	**0.696	0.000
(24) ثورات مزاجية لا يمكنك السيطرة عليها	**0.833	0.000
(63) الشعور برغبة ملحة في ضرب أو جرح أو إيذاء شخص ما	**0.630	0.000
(67) الشعور بدافع ملح لتكسير أو تخريب الأشياء	**0.807	0.000
(74) الدخول في كثير من الجدل والمناقشات	**0.628	0.000
(81) أشعر بالعصبية والتوتر لدرجة أبدأ بالصراخ وقذف الأشياء التي تقع في يدي	**0.565	0.000

**** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً**

تبين من الجدول (19) السابق أن فقرات بُعد العداوة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.56 – 0.83) ، وهذا يدل علي أن بُعد العداوة وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (20) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد قلق الخواف والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد قلق الخواف	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(13) الشعور بالخوف في الأماكن المفتوحة أو الشوارع	**0.604	0.000
(25) الشعور بالخوف من أن تخرج من المنزل بمفردك	**0.714	0.000
(47) الشعور بالخوف عند السفر بالسيارات أو الاتوبيسات	**0.589	0.000
(50) الاضطرار إلي تجنب أشياء أو أفعال لأنها تسبب لك الاحساس بالخوف	**0.654	0.000
(70) الشعور يضيق في الأماكن المزدحمة كالسوق أو السينما	**0.700	0.000
(75) الشعور بالعصبية عندما تكون بمفردك	**0.605	0.000
(82) الشعور بالخوف من الأغماء في الأماكن العامة	**0.732	0.000

**** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً**

تبين من الجدول (20) السابق أن فقرات بُعد قلق الخواف تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.58 – 0.73) ، وهذا يدل علي أن بُعد العداوة وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (21) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد البارانويا التخيُّلية والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد البارانويا التخيُّلية	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(8) إلقاء اللوم علي الآخرين في معظم متاعبك	**0.777	0.000
(18) الشعور بعدم الثقة في معظم الناس	**0.710	0.000
(43) الشعور بأن الآخرين يراقبونك أو يتحدثون عنك	**0.807	0.000
(68) الشعور بالخجل والهيبة في وجود الآخرين	**0.643	0.000
(76) الشعور بأن الآخرين لا يعطونك ما تستحق من ثناء وتقدير علي أعمالك وانجازاتك	**0.765	0.000
(83) الشعور بأن الناس سيأخذون فرصتك لو مكنتهم من ذلك	**0.698	0.000

**** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً**

تبين من الجدول (21) السابق أن فقرات بُعد البارانويا التخيُّلية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالـــة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.64 – 0.80) ، وهذا يدل علي أن بُعد البارانويا التخيُّلية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

جدول (22) معاملات الارتباط بين فقرات بُعد الذُهانية والدرجة الكلية للبُعد

فقرات بُعد الذُهانية	معاملات الارتباط	مستوي الدلالة
(7) الشعور بأن شخصاً ما يستطيع السيطرة علي أفكارك	**0.655	0.000
(16) سماع أصوات لا يسمعها آخرون	**0.675	0.000
(35) الاحساس بأن الآخرين يطلعون علي أفكارك الخاصة	**0.552	0.000
(62) الشعور بأن أفكارك ليست من صنعك	**0.686	0.000
(77) الشعور بالوحدة حتي في وجود الآخرين	**0.494	0.000
(84) أشعر بالتعب وعدم الراحة كلما فكرت في الجنس	**0.785	0.000
(85) أفكار تسيطر عليك بأنك لابد وأن تعاقب علي ذنوبك	**0.755	0.000
(87) الاعتقاد بأن هناك شيئاً خطيراً قد حل بجسمك	**0.678	0.000
(88) عدم الشعور بأنك قريب من أي إنسان آخر	**0.672	0.000
(90) الشعور بأن هناك تغيراً غريباً قد طرأ علي أفكارك	**0.578	0.000

**** دالة عند مستوي 0.01 * دالة عند مستوي 0.05 // غير دالة إحصائياً**

تبين من الجدول (22) السابق أن فقرات بُعد الذُهانية تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي دلالـــة أقل من (0.01) ، حيثُ تراوحت معاملات الارتباط بين (0.64 – 0.80) ، وهذا يدل علي أن بُعد الذُهانية وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالٍ .

(2) **الثبات :**

اعتمد الباحث على حساب الثبات بطرق ثلاثة هي : أولاً : طريقة ألفا كرونباخ ، ثانياً : طريقة إعادة الاختبار ، ثالثاً : طريقة التجزئة النصفية : أولاً : طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات ، حيثُ حصل علي قيمة معامل ألفا لكل بُعد من أبعاد المقياس ، وكذلك للمقياس ككل ، **والجدول التالي يوضح ذلك :**

جدول (23) معاملات ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة (SCL – 90 - R) ، وكذلك للمقياس ككل

البُعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1 – الأعراض الجسمانية	12 بند	0,920
2 – الوسواس القهري	10 بنود	0,860
3 – الحساسية التفاعلية	9 بنود	0,760
4 – الاكتئاب	13 بند	0,860
5 – القلق	10 بنود	0,900
6 – العداوة	6 بنود	0,780
7 – قلق الخواف	7 بنود	0,780
8 – البارانويا التخيُّلية	6 بنود	0,820
9 – الذُهانية	10 بنود	0,840
المجموع	90 بنود	0,980

يتضح من الجدول السابق (23) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق **(0,562)** ، وأن معامل الثبات الكلي **(0,920)** ، مما يدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تُطمئن الباحث إلي تطبيقه علي عينة الدراسة .

ثانياً : طريقة إعادة الاختبار : تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان علي عينة الدراسة الأساسية (ن = 200) من الابناء المشاركين ، وتراوحت معاملات الثبات ما بين **(0,45 إلي 0,83)** ، وهي معاملات ثبات مُرضية .

ثالثاً : طريقة التجزئة النصفية : تم تطبيق مقياس الاضطرابات النفسية علي عينة مكونة من (ن = 200) مشاركاً ، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيثُ تم قسمة بنود المقياس إلي نصفين ، وكذلك بنود كل بُعد إلي قسمين ، حيثُ تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ، ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس ، وكذلك لكل بعد علي حده ، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.90) ، ومجال استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.94) ، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.71 – 0.93) .

ومما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات جيد ، كما في الجدول التالي (24) ، مما يُشير إلي صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه ، وبذلك اعتمد الباحث هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة علي فروض وتساؤلات الدراسة .

جدول (24) معاملات ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة (SCL – 90 - R) ، وأبعاده

البُعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون المعدلة
1 – الأعراض الجسمانية	12 بند	0,920	0,88	0,93
2 – الوسواس القهري	10 بنود	0,860	0,72	0,83
3 – الحساسية التفاعلية	9 بنود	0,760	0,55	0,71
4 – الاكتئاب	13 بند	0,860	0,67	0,8
5 – القلق	10 بنود	0,900	0,77	0,87
6 – العداوة	6 بنود	0,780	0,65	0,79
7 – قلق الخواف	7 بنود	0,780	0,72	0,83
8 – البارانويا التخيُّلية	6 بنود	0,820	0,7	0,82
9 – الذُهانية	10 بنود	0,840	0,84	0,91
المجموع	90 بنود	0,980	0,90	0,94

ومن خلال الجدول السابق (24) تم التأكد من وصف مقاييس الدراسة الحالية من خلال الصدق والثبات ، وتبين أنها تصلح علي البيئة المصرية في كل ظروفها الحالية وعلي عينة الدراسة .

سادساً : خطة التحليلات الإحصائية للبيانات :

قام الباحث الحالي بتفريغ وتحليل النتائج من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) ، **وقد تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية :** (إحصاءات وصفية مثل النسبة المئوية ، والمتوسط الحسابي : الوزن

النسبي ، ومعامل ألفا كرونباخ ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، ومعامل ارتباط بيرسون ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي ، واختبار شيفيه) .

عرض نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول :

نص الفرض الثالث علي أنه : " توجد فروق بين الزوجين في إدراكهما للصـــراعات الزواجيـــة " ولاختبار صحة هذا الفرض استخدام الباحث اختبار (ت) ، **ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :**

جدول (29) نتائج الفروق بين الزوجين (الزوج ، والزوجة) في مستوي إدراكهم للصراعات الزواجية

المجموعات	ن	م	ع	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
مجموعة الأزواج	197	52.883	14.649	0.386	غير دالة
مجموعة الزوجات	197	53.452	14.603		

يلاحظ من الجدول السابق (29) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إدراك الزوجين (الزوج ، والزوجة) للصراعات الزواجية .

نتائج الفرض الثاني :

نص الفرض الرابع علي أنه : " يوجد تأثير مباشر للصراعات الزواجية في حدوث الاضـــطرابات النفسية لدي الأبناء " ، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدام الباحث تحليل الانحدار الخطي المرحلي والارتباط المتعدد[15]، **وكانت النتائج كما يلي :**

جدول (30) نتائج تحليل الانحدار الخطى المرحلي والارتباط المتعدد
لدرجات مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج) (كمتغير مستقل) ، و مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 – R) (كمتغير تابع) (ن = 200) مشاركاً

مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج) (كمتغير مستقل)										
المتغيرات ذات الإسهام	قيمة الثابت	قيمة بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	الدلالة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الارتباط المتعدد R1	معامل التحديد R2	معامل التحديد المُعدل
مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)	167,98	– 0,092	9,03	18,60	0,001	0,057	0,813	0,29	0,001	– 0,014

ويتضح من الجدول (30) :

إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج)** بشكلٍ دالٍ احصائياً في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** حيث بلغ معامل الارتبـــاط المتعدد **(R1)** بين الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج) (كمتغير**

(15) Analysis of linear regression and multiple correlation .

مستقل) ، والدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع) 0,29** وهو ارتباط دال عند **0,001** ، وبلغ معامل التحديد **(R2) 0,001** ، وهو يُمثل إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج)** في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** ، وهو يُعادل 1 % من حجم التباين ، وبلغ معامل التحديد المُعدل – **0,014** وهو يُمثل حجم الإسهام الفريد أو الخالص للمتغير المستقل الدرجة الكلية لتأثير **مقياس لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** في التنبؤ بالمتغير التابع الدرجة الكلية **لمقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج)** .

جدول (31) نتائج تحليل الانحدار الخطى المرحلي والارتباط المتعدد

لدرجات مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة) (كمتغير مستقل) ، و مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 – R) (كمتغير تابع) (ن = 200) مشاركاً

مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة) (كمتغير مستقل)										
المتغيرات ذات الإسهام	قيمة الثابت	قيمة بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	الدلالة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الارتباط المتعدد R1	معامل التحديد R2	معامل التحديد المُعدل
مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)	42,11	0,017	4,74	8,88	0,001	0,021	0,886	0,017	0,001	– 0,014

ويتضح من الجدول (31) :

إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** بشكلٍ دالٍ احصائياً في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد **(R1)** بين الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة) (كمتغير مستقل)** ، والدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** 0,17 وهو ارتباط دال عند 0,001 ، وبلغ معامل التحديد **(R2)** 0,001 ، وهو يُمثل إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** وهو يُعادل 1 % من حجم التباين ، وبلغ معامل التحديد المُعدل – 0,014 وهو يُمثل حجم الإسهام الفريد أو الخالص للمتغير المستقل الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** في التنبؤ بالمتغير التابع الدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** .

تفسير النتائج ومُناقشتها :

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول :

تشيـــر نتائج هذا الفرض إلي أن الصراعات الزواجية تؤثر علي كل من الزوجين بدرجة واحدة ، حيثُ يُدرك الزوج الصراعات الزواجية وتؤثر عليه سلباً في حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية ، كما تدرك الزوجة الصراعات الزواجية نفس المقدار ، حيثُ تؤثر عليها عاطفياً ونفسياً ومهنياً واجتماعياً لأن الإحساس والشعور من طبيعة البشر .

ويُشير الباحث الحالي إلي أن نتائج هذا الفرض تدل علي عدم وجود فروق بين الزوجين (الـــزوج والزوجة) في إدراكهما للصراعات الزواجية ، حيثُ تري أنه كلما زاد إدراك الزوجين للصراعات الزواجية أدي بهما إلي زيادة التوتر والاضطراب في العلاقة الزوجية بينهما ، والتي تتمثل بينهما في التسلط ، وعدم الطاعة ، والشكوي المستمرة ، وكثرة الطلبات المادية ، وعدم القدرة علي التفاهم ، كما يؤدي إدراك الزوجين للصـــراعات الزواجية وخاصةً المرتفعة إلي ظهور بعض الأمراض النفس جسمية لدي كل مـــن الـــزوج والزوجة ، وذلك يؤدي إلي إنهيار العلاقة الزوجية بينهما .

كما وجد أيضاً أن هناك علاقة بين كل من الضيق والضغوط النفسية للزوج والزوجة وإدراكهمـــا لدرجة الصراعات الزواجية سواء (المرتفعة ، والمنخفضة ، والمتوسطة) ، وذلك في اتجـــاه الصـــراعات الزواجية المرتفعة .

ويُرجع الباحث الحالي عدم وجود فروق بين الزوجين في إدراكهم للصراعات الزواجية قد يرجع إلي خروج الزوجة للعمل واندماجها فيه ، ويرجع أيضاً إلي التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها المجتمع المصري ، والتي أتاحت للمرأة نفس الفرصة المتاحة للرجل ، فهي تتنافس معه في مجالات التعلم والمعرفة والعمل وتتفوق عليه أحياناً في بعض المجالات ، مما يزيد من ثقتها في نفسها واعتمادها علي ذاتها مما يجعلها أكثر قدرة وتحمل وقلة الادراك لتلك الصراعات .

كما يرجع أيضاً أنه في ظل التقدم الحضاري والثقافي والنهوض بالمرأة في جميع المجالات والنواحي المختلفة أصبح لها مركزها الهام مما أدي إلي أنه لم يعد هناك فروق جوهرية في مستوي الطموح بين الجنسين (الزوج والزوجة) ، ولكن الفرق يظهر في مراتب الطموح بينهما ليميز أن لكل منهما طموحه الخاص به حتي يستطيع الوصول إليه ، وعلي ذلك يعتقد البـــاحث الحالي أن عامل النوع لن يكون له في المستقبل تأثير علي مستوي طموح الأفراد ، ويرجع ذلك إلي أنه لم يعد هناك حدود قوية بين الأدوار لكل من الذكر والأنثى .

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني :

كشفت نتائج الفرض الثاني بوجود :

أ – إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الـــزوج)** بشكلٍ دالٍ احصائياً في التنبـــؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد **(R1)** بين الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج) (كمتغير مستقل)** ، والدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع) 0,29** وهو ارتباط دال عند **0,001** ، وبلغ معامل التحديد **(R2) 0,001** ، وهو يُمثل إسهام الدرجة الكلية

لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج)** في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** ، وهو يُعادل 1 % من حجم التباين ، وبلغ معامل التحديد المُعدل – **0,014** وهو يُمثل حجم الإسهام الفريد أو الخالص للمتغير المستقل الدرجة الكلية لتأثير **مقياس لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** في التنبؤ بالمتغير التابع الدرجة الكلية **لمقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج)** .

ب – إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** بشكلٍ دالٍ احصائياً في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد **(R1)** بين الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة) (كمتغير مستقل)** ، والدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R) (كمتغير تابع)** 0,17 وهو ارتباط دال عند 0,001 ، وبلغ معامل التحديد **(R2)** 0,001 ، وهو يُمثل إسهام الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** في التنبؤ بالدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** وهو يُعادل 1 % من حجم التباين ، وبلغ معامل التحديد المُعدل – 0,014 وهو يُمثل حجم الإسهام الفريد أو الخالص للمتغير المستقل الدرجة الكلية لتأثير **مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوجة)** في التنبؤ بالمتغير التابع الدرجة الكلية **لمقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) (SCL – 90 - R)** .

وفيما يخص **الفرض الثاني** والذي أهتم بتفسير النتائج الخاصة بمعاملات الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار الخطي المرحلي المتعدد ، وذلك للكشف عن مدي ارتباط متغيرات البحث الحالي مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج والزوجة) (كمتغيرات مستقلة) ، ومدي إسهام مقياس الاضطرابات النفسية (قائمة الأعراض المُعدلة) المستخدمة في هذه الدراسة في التنبؤ بالاضطرابات النفسية لدي الأبناء ، وساهم مقياس الصراعات الزواجية (صيغة الزوج والزوجة) على مستوى درجة التأثير في التنبؤ بدرجة وجود الاضطرابات النفسية لدي الأبناء .

حيثُ اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتيجة دراسة **كاريمان ، وفينجرهوتس (Karreman & Vingerhoets , 2012)** التي أشارت إلي وجود تأثير مباشر في مواقف الصراعات الزواجية في وجود العديد من الاضطرابات النفسية لدي أبناء هذه الأسر مقارنة بأبناء الأسر المتمتعة بالهدوء والاستقرار الأسري

كما أنها تتفق بشكلٍ جزئي مع نتائج دراسة **تشونج ، وتشوي (Chung & Choi , 2014)** التي توصلت إلي عدم وجود تأثير مباشر بشكل كلي في جميع أبعاد مقياس الصراعات الزواجية مع أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية لدي الأبناء .

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلي وجود ارتباط مباشر ، ودال إحصائياً بين الصراعات الزواجية وعدم الاستقرار الأسري وبين ظهور العديد من الاضطرابات النفسية لدي الأبناء ، ومن هذه الدراسات **(Zimmer – Gembeck & Ducat , 2011 ; Abubakar ; Alonso – Arbiol ; Van de Vijver ; Murugami ; Mazrui ; Arasa , 2016 ; Odaci & Çıkrıkçı, 2018 ; Vithya , Karunanidhi & Sasikala, 2019 ;)** .

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **كاريمان ، وفينجرهوتس (Karreman & Vingerhoets , 2012)** التي أشارت إلي وجود تأثير غير مباشر للصراعات الزواجية في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدي الأبناء ، وفسرا **كاريمان ، وفينجرهوتس (Karreman & Vingerhoets , 2012)** هذه النتيجة في ضوء أن هناك من الأبناء من استطاعوا ضبط انفعالاتهم وتصرفوا بكفاءه مع من حولهم وتفوقوا في دراستهم وهو بالطبع دليل علي عدم وجود اضطرابات نفسية نتيجة المواقف الانفعالية الضاغطة داخل أسرهم ، مما يجعله غير مصاب باضطرابات النوم واليقظة ويستمتع بنوم هادىء بعيداً عن الكوابيس .. الخ .

كما تتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما أشار إليه **جودال (Goodall , 2018)** من أن دراسة الدور الوسيط للصراعات الزواجية تُعطينا فهماً لهذا المفهوم ، فنجد أن سوء التوافق الأسري يرتبط بظهور العديد من الاضطرابات النفسية لدي أبناء هذه الأسر .

<u>كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العلاقات الارتباطية ، ومعاملات المسار التي أشار إليها تحليل المسار ، وتوصلت إليها الدراسات السابقة كما يلي :</u>

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مقاييس الصراعات الزواجية ، وأبعاد مقاييس الاضطرابات النفسية ، وقد توصلت مجموعة الدراسات السابقة (**Zimmer – Gembeck & Ducat , 2011 ; Abubakar ; Alonso – Arbiol ; Van de Vijver ; Murugami ; Mazrui ; Arasa , 2016 ; Odaci & Çıkrıkçı, 2018 ; Vithya , Karunanidhi & Sasikala, 2019 ; Goodall , 2019**) إلي هذه النتيجة .

قائمة المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية :

– أبو علام ، رجاء محمود (2004) . **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

– إبراهيم ، عبد الستار ، والدخيل ، عبد العزيز بن عبد الله ، وإبراهيم ، رضوان (1993) . **العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته** ، الكويت : عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يُصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

– أبو جحجوح ، ضياء عثمان خالد (2012) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدي طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، غزة : الجامعة الاسلامية ، كلية التربية ، قسم علم النفس .

– أبو حذيفة ، زينب محمد محمد إبراهيم (2008) . فاعلية بعض فنيات العلاج بالسيكودراما في تعديل صورة الذات للفتيات المفضلات الاقامة في المؤسسات الإيوائية دراسة تجريبية ، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)** ، القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العُليا للطفولة ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية .

– أبو زعيزع ، عبد الله يوسف (2013) . **الاضطرابات السلوكية والانفعالية في مرحلة الطفولة** ، ط1 ، عمان : زمزم ناشرون وموزعون .

– أبو الليل ، رباب عبد الفتاح (2002) . أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالاضطرابات وبعض متغيرات الشخصية ، **رسالة ماجسيتر (غير منشورة)** ، جامعة المنيا : كلية الآداب .

– الدوة ، أمل محمد (2007) . علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزواجي ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، جامعة قناة السويس : كلية التربية .

– الزغبي ، أحمد محمد (2002) . **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال** ، الأردن : دار زهران .

– العقاد ، عصام عبد اللطيف (2001) . **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحي علاجي معرفي جديد** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

– العواودة ، أمل سالم ، والسعايدة ، جهاد ، والحديدي ، هناء (2013) . أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء " دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية " ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 21(1) ، 227 – 255 .**

– العيسوي ، عبد الرحمن (2005) . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، القاهرة : دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر .

– الغنام ، وردة فؤاد قطب (2011) . التفاعل الاسري وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، جامعة كفر الشيخ : كلية التربية ، قسم الصحة النفسية .

– القرشي ، عبد الفتاح (2001) . **تصميم البحوث في العلوم السلوكية** ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

– الميلادي ، عبد المنعم عبد القادر (2004) . **الأمراض والاضطرابات النفسية** ، الأسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

– أ . ف . بتروفسكي , م . ج . ياروشفسكي (1996) . **معجم علم النفس المعاصر** ، ط1 ، ترجمة : حمدي عبد الجواد , وعبد السلام رضوان ، تحرر : سعد الفيشاوي ، مراجعة : عاطف أحمد ، القاهرة : دار العالم الجديد .

– جبل ، فوزي محمد (2002) . **علم النفس العام** ، الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

– جابر ، جابر عبد الحميد ، وكفافي ، علاء الدين (1999) . **معجم علم النفس والطب النفسي " إنجليزي – عربي "** ، الجزء السادس ، القاهرة : دار النهضة العربية .

– خليل ، محمد محمد بيومي (2000) . **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

– رزق ، أسعـــد (1987) . **موسوعة علم النفس** ، القاهرة : الموسوعة العربية للدراسات والنشر .

– عبد المعطي ، حسن مصطفي (2006) . ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق

– عكاشة ، أحمد (1998) . **الطب النفسي المعاصر** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

– عكاشة ، أحمد (2009) . **الطب النفسي المعاصر** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

– محمد ، حليمة إبراهيم أحمد (2015) . أثر التوافق الزواجي بين الوالدين علي مفهوم الذات لدي أبنـــائهم المراهقين بدولة الكويت ، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)** ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيـــا : كليـــة الدراسات العُليا ، كلية التربية .

– محمود ، حاتم يونس (2010) . الخلافت الزوجية وانعكاساتها علي الأسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل **، مجلة دراسات موصلية ، (30)1 ، 115 – 154.**

– مرسي ، كمال إبراهيم ، ومحمد ، عوده محمد (1992) . **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام** ، الكويت : دار القلم .

– يوسف ، جمعة سيد (2000) . **الاضطرابات السلوكية وعلاجها** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

ثانياً : **مراجع باللغة الإنجليزية** (References) :

- Abubakar , A . ; Alonso – Arbiol , I . ; Van de Vijver , F . J . ; Murugami , M . ; Mazrui , L . & Arasa J . (2016) . Attachment and psychological well-being among adolescents with and without disabilities in Kenya : the mediating role of identity formation , marital conflicts and psychological disorders , **Journal of Adolescence , 40(10) , 60 - 750** .

- Chung , K . & Choi , E . (2014) . Attachment styles and mother's wellbeing among mothers of Marital conflict : The mediating role of marital satisfaction **, Personality and Individual Differences , 70 , 140 – 149 .**

- Goodall , K . (2018) . Individual differences in the Relationship between marital conflicts and mental disorders in children : The role of attachment and self esteem , **Journal of Personality and Individual Differences ,** 77 , 210 – 223.

- Karreman , A . , & Vingerhoets , A . J . J . M . (2012) . Attachment and well-being : The mediating role of marital conflicts and psychological disorders , **Archiver of general psychiatry , 54(8) , 92 – 921 .**

- McNeal , C . , Amato , P . R . (1998) . Parent's marital violence : Long -term onsequencesfor children , **Journal of Family Issues , 19 , 123 – 140 .**
- Odacı , H . & Çıkrıkçı , Ö . (2018) . Problematic internet use in terms of gender attachment styles , Sleep Disorders , Emotion Regulation , subjective well-being , psychological disorders and marital conflicts in university students , **Computers in Human Behavior , 35 , 70 – 85 .**
- Vithya , V . ; Karunanidhi , S . & Sasikala , S . (2019) . Influence of Optimism Parental Expectations and marital conflicts and psychological disorders and Peer Attachment on Subjective Happiness of Female College Students , **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology** , **51(3) , 105 – 120 .**
- Zimmer – Gembeck , M . J . & Ducat , W . (2011) . Positive and negative romantic relationship quality : Age , familiarity , attachment , Emotion Regulation , sleep disorder , psychological disorders , marital conflicts and well-being as correlates of couple agreement and projection , **Journal of Adolescence , 34, 979 – 90 .**

ثالثاً : **مراجع من علي شبكة المعلومات العالمية** :

- **WWW.dahsh.com**

The size of the relative contribution of marital conflicts in the emergence of mental disorders I have children of families with conflicts, marital sex

Mostafa S . Masoud
Psychologist

Heba I . Alakecaha
Department of Psychology - Minia University

Abstract

The study aimed at determining the current size of the relative contribution of marital conflicts in the emergence of mental disorders have children of families with conflicts, marital sex. The study used the current collection of data for children form, scale and marital conflicts, and the modified list of symptoms (SCL - 90 - R). As part of the verification of the objective of the study, the use of quasi-experimental approach and design of homogeneous random sectors. And so on a sample exploratory strength (70) husband and wife, and also on a core sample of (400) husband and wife, were then corrected tests, divided the core sample into two groups, the experimental group (n = 200) participants are divided as follows (50) pairs and (50) wife, and their children male (50) and female (50), and the control group (n = 200) participants are divided as follows (50) pairs and (50) wife, and their children male (50) and females (50). The results came the study there statistically significant differences at the level (0.01) in the level of emergence of mental disorders have children as a result of marital conflicts three (high, medium, and low) as perceived by the pair, Woogie D statistically significant differences at the level (0.01) in the level of emergence of mental disorders have children as a result of conflicts Marital three (high, medium, and low) as perceived by the wife, there are no statistically significant differences in the perception couple (husband and wife), marital conflicts, and the contribution of College degree to the impact of marital conflict scale (formula husband and wife) are statistically significant in predicting the overall degree of the scale of mental disorders (adjusted symptoms) (SCL - 90 - R).

Key words : (size relative contribution - marital conflicts - mental disorders - children of families with marital conflicts).